وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب عربي

شعرية السرد في رواية " جيم "

–لـ "سارة النمس"–

إعداد الطالبتين:

- مالكي خلود
- أحفايظية سمية

إشراف الأستاذ:

د. محمد لعور

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
د. نظيرة بن زايد	أستاذة محاضرة – أ	رئيسا	20 أوت 1955- سكيكدة
د. محمد لعور	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	20 أوت 1955- سكيكدة
أسماء بلوم	أستاذة مساعدة – أ	ممتحنا	20 أوت 1955- سكيكدة

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

بداية الشكر لله عزّ وجل الذي أعاننا وشدّ من عزمنا لإكمال هذا البحث. الذي وهبنا الصبر والتحدي وحب العمل لنجعل منه علما ينتفع به.

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام لكل من مد يد العون وساهم في تذليل الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث وكتابته.

ونخص بالشكر والثناء

أستاذنا المشرف "**محمد لعوز**".

إهداء

الحمد لله وبالله نستعين والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن بعدهم بالإحسان إلى يوم الدين ولولا فضل الله تعالى الذي منا علينا بكرمه ويسرنا ووفقنا لما وصلنا إليه، والذي أعطانا القوة في إتمام في مشوارنا أهدي ثمرة جهدي هذه إلى ممن قال فيهما عز وجل " و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ".

إلى أغلى شخص أبي رحمك الله ، كنت قدوتي و مثير دربي، كرست حياتك من أجل سعادتي و نجاحي...

إلى أمي التي تعبت كثيرا من أجلي و تحملت متاعب حياتي و سهرت لأجل راحتي و أنارت قلبي بفيض دعائها...

إلى جميع أخواتي و أخص بالذكر أختي مرام غاليتي...

إلى اخوتي، أيوب...صهيب...نصر الدين...حفظهم الله من كل سوء...

إلى زوجي الغالي حمزة... أطيب نعمة أهداها لي الخالق المعبود، الذي كان دائما واقفا إلى جنبي و مشجعا لي...

إلى ابني قرة عيني ...اسحاق حفظه الله و رعاه...

إلى عائلة زوجي التي كانت سندي في مشواري...

إلى صديقتي في مشواري هذا ...سمية...رزقك الله نعيم الدنيا و الآخرة.

إلى صديقاتي العزيزات...

إلى أستاذي الفاضل محمد لعور الذي دعمنا في مشوارنا...

خلود

إهداء

الشكر أولا و دائما لله عز وجل...

ابتدأت مشواري بطموح و أذهبته بنجاح فخطوة ميل تعديتها اليوم، و تحقق ما كان بالأمس حلما، فالله ملك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و لعظيم سلطانك.

أهدي ثمرة تعبي إلى تلك التي حملتني في جوفها أشهرا، التي تستقبلني بقبلة و عناق و تودعني بدعوة و ابتسامة و تنزع عن طريقي الأشواك ليكون مليئا بالورود، ...صاحبة القلب الطيب التي تحملت المتاعب لأجلنا أمي الحنونة...

إلى ذلك الرجل الشهم الصبور الذي يداه جنة و عيونه نعيم الذي أجهده و غمره التعب و نزلت قطرات عرقه دون شكوى، صاحب القلب الواسع و الطيب، كنز حياتنا تاج رأسنا أبي الغالي...

إلى الذين كانوا سندا لي في الحياة، إلى إخوتي و أخواتي و أزواجهم... أنتم أضلعي جزاكم الله عني ألف خير و بركة...

أهدي ثمرة عملي إلى ابنتي الغالية جوري رعاها الله و حفظها

إلى زوجي قرة عيني رفيق دربي،شادي الغالي... ربما لا تتاح لي الفرصة دائما لشكرك و لا أملك جرأة الامتنان لك ، و لكنني أستطيع الدعاء لك يا أنيس عمري، من ضحيت بوقتك لأجلي أسعدك الله و حفظك ، و لن أنسى باقي أفراد عائلتي و عائلة زوجي اللذان لهما الفضل في إتمامي هذا المشوار تخرجت...

إلى الكتاكيت أبناء اخوتي حفظكم الله و رعاكم و جعلكم من عباده الصالحين...

إلى خالي الغالي محفوظ رزقك الله نعيم الدنيا و الآخرة....

إلى صديقتي في المذكرة خلود حفظك الله يا غالية...و كل صديقاتي اللاتي أعرفهن...

سمية

وأخيرا نسأل الله العظيم أن نكون قد وُفقنا في هذه المذكرة.

فما من توفيق فمِن الله، وما كان من خطأٍ فمِن أنفسنا

ومن الشيطان.

سمية و خلود

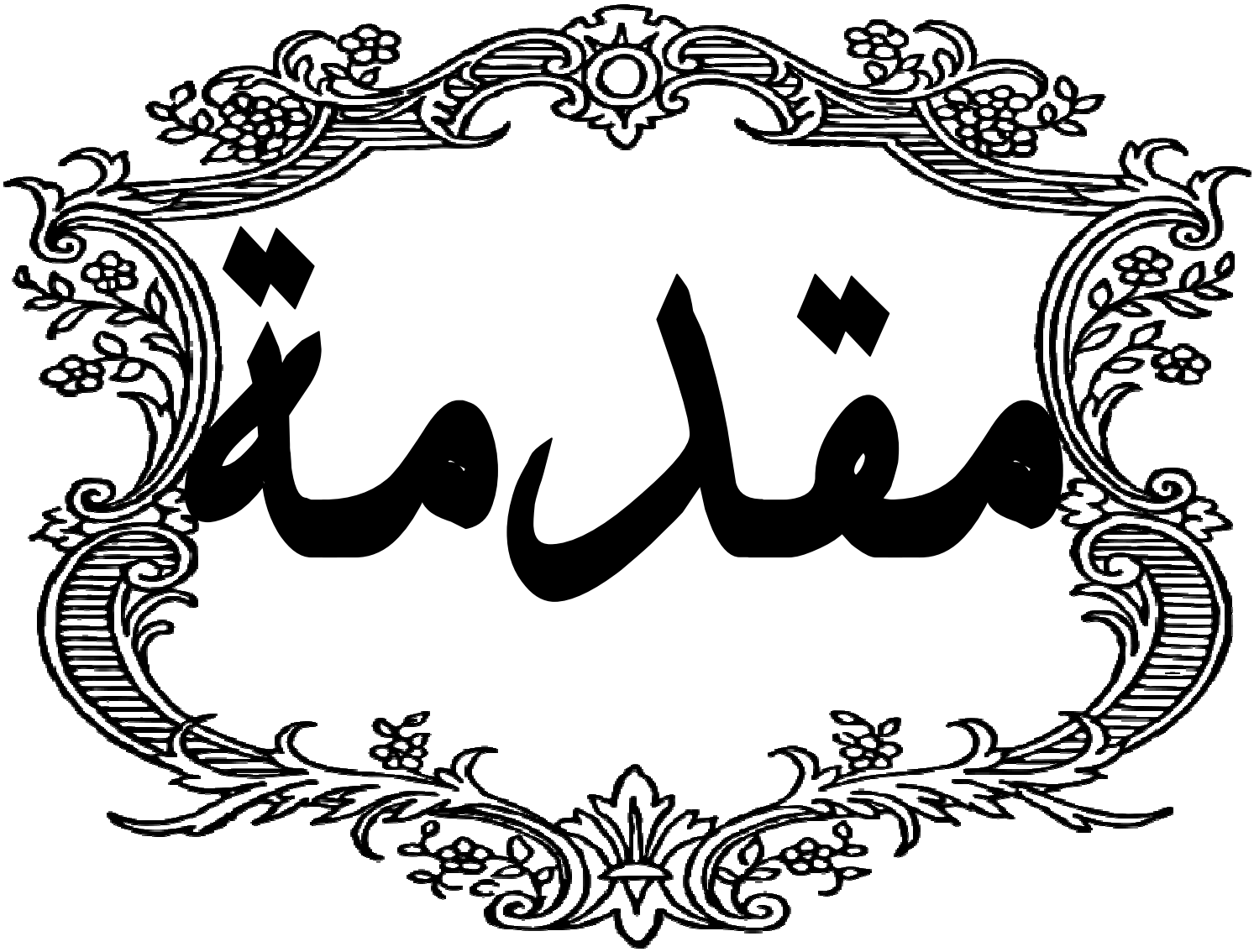
مقدمة

تعد الرواية من أبرز الأجناس الأدبية التي حظيت باهتمام بالغ و إنتشارا واسعا في العالم العربي لما لها من خصائص تميزها عن باقي الأجناس الأدبية ، فهي الفن الوحيد القادر على التعبير عن واقع الإنسان بكل ما يحمله من أمال وألام ، كما تعتبر وعاءا فنيا لباقي الأجناس الأخرى، وقد استطاعت الرواية الجزائرية أن تبرز حضورها وسط الساحة الأدبية العربية ، وتواكب مظاهر التجديد والحداثة ، فقد أصبحت تتميز بالشعرية التي جعلتها ترتقي إلى درجة الجمالية الأدبية.

وقد وقع اختيارنا على أحد الكتاب الصاعدين في مجال الرواية المعاصرة وهي **سارة النمس** في روايتها **"جيم"** تحت عنوان شعرية السرد في رواية "**جيم**" لسارة النمس ذلك أن هذه الرواية تزخر بالقيم الفنية والجمالية.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- الرغبة التي هي أساس كل عمل
- احتواء الرواية على الجماليات الشعرية ما دفعنا لدراستها.
- ميولنا للرواية المحاصرة بما أنها تتناسب مع تخصصنا

وفيما يخص إشكالية البحث فتتمثل في جملة من أسئلة:

- ما مفهوم الشعرية عند الغرب و العرب ؟
- ما مفهوم السرد عند الغرب والعرب؟
- كيف تجلت شعرية السرد في رواية جيم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على خطة بحث شملت مقدمة وفصلين وخاتمة.

في الفصل الأول والذي كان بعنوان " **قراءة في المفاهيم والمصطلحات**" تناولنا في المفاهيم اللغوية لكل من الشعرية والسرد، مع الإشارة إلى جهود النقاد الغرب والعرب في تحديد هذه المفاهيم، أما الفصل الثاني فجاء تطبيقيا بعنوان "**شعرية السرد في رواية جيم** "، عملنا فيه على إبراز الجوانب الجمالية في الرواية و تقصي مكامن السرد فيها من خلال عناصر الرواية: الراوي و المروى، الزمان ، المكان ، الشخصيات، الحوار.

وخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة، و ملحقين حيث تضمن تعريف بالكاتبة **سارة النمس**، وأهم أعمالها، وقدمنا فيه كذلك ملخص الرواية.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصدر وهو رواية **جيم** ومجموعة من المراجع من بينها:

- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية.

- رومان جاكيسون: قضايا شعرية.

- سعيد يقطين: الكلام و الخبر.

- حميد لحميداني: بنية النص السردي.

و من الصعوبات التي واجهناها أثناء بحثنا:

* ندرة المراجع الورقية في المكتبات خصوصا في الجامعة، ما جعلنا نعتمد على الكتب الالكترونية التي بصيغة PDF.
* عدم توفر النسخة الورقية للرواية ما جعلنا نعتمد على النسخة الالكترونية.
* قلة البحوث و الدراسات حول هذه الرواية باعتبارها جديدة.

و رغم هذه الصعوبات فقد أعاننا الله على التأقلم معها و محاولة تجازها.

في الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لكل من مد يد العون لنا و أرشدنا و لو بكلمة و على رأسهم أستاذنا الفاضل، محمد الذي أشرف على هذا العمل.

الفصل الأول

قراءة في المفاهيم و المصطلحات

أولا: الشعرية:

لقد لاقت الشعرية اهتمام كبير من قبل الدارسين والنقاد العرب وقد اختلفوا في تسميتها باعتبارها كلمة يونانية الأصل، وهي مرتبطة بالفن الشعري و بالتالي فهي نظرية عامية مرتبطة بفنية الحمل الشعري وجماليته وتظهر هذه الشعرية من خلال الصورة الفنية، فهناك من النقاد العرب من سماها الإنسانية أو الشاعرية فما هي إذا لغة واصطلاحا ؟

1. مفهوم الشعرية:

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور : الشعرية " من شعر، يشعر، شعرا، و شعرة، و مشعورة، و شعورا كله: علم ما شعرت بمشعوره حتى جاء فلان ، واشعر فلان ما علمه ،وليت شعري أي ليت علمي ،وليتني علمت"[1]، لقد جاءت تسمية الشعر بهذا الاسم، فالشعر عندهم" القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار، و قائله شاعر، لأنه شعر ما يشعر غيره أي يعلمه"[2] ، أي أن الشعر يختص بسمات تميزه عن باقي الأجناس الأدبية من وزن وقافية والشاعر هو المترجم لتلك الأحاسيس.

وفي محكم التنزيل قوله تعالى : " وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون"[3].

وقول " ابن فارس " في معجم مقايس اللغة ، عن الشاعر: سمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره ، قالوا : والدليل على ذلك قول " عنترة ":

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد : لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، مج 8 ،ط1 ،2000م، ص 88.

[2] المرجع نفسه، ص 89.

[3] سورة الأنعام، الآية 109.

هل غادر الشعراء من متردم * * * أم هل عرفت الدار بعد توهم[1].

– و القصد من ذلك أن الشعراء كانوا سريعي البديعة والذكاء والفطنة ويتميزون بما لا يتميز به عامة الناس.

ب. اصطلاحا:

وتعتبر الشعرية من بين المصطلحات التي جاءت بها النظريات النقدية الحديثة التي ترتكز على تحليل بنية النص بعيدا عن السياقات الخارجية سواء كانت تاريخية أو اجتماعية أو تلك التي تتصل بشخصية المؤلف و سيرته.

أول من استخدم مصطلح " الشعرية " هو " أرسطو " في كتابه " فن الشعر "حيث استقصى الخصائص الفنية للأجناس الأدبية التي شكلت حضورا متميزا في عصره ، ولم يتم تداول هذا المصطلح في النقد العربي إلا بعد مروره بمراحل ثلاث :

1. مرحلة التقبل: وفيها تم تعريب المصطلح إلى "بويطيقا".
2. مرحلة التفجر: وتمت ترجمته إلى " فن الشعر " .
3. مرحلة الصياغة: وتم تداوله كما هو الآن " الشعرية "[2].

بمعنى أن الشعرية علم موضوعه الشعر وكانت تعنى جنسا أدبيا.

إن الشعرية عموما حسب " حسن ناظم " محاولة وضع نظرية عامة ومجردة للأدب بوصفه فنا لفظيا، إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية فهي إذن تشخص قوانين أدبية في أي خطاب لغوي وبغض النظر عن اختلاف اللغات والحقيقة أن وجود القوانين أيا كانت نوعيتها في الخطاب اللغوي أمر

[1] **لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، ص 528.**

[2] **جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، دار نينو للدراسات و النشر و التوزيع، سوريا، دمشق، د.ط، د.ت، ص 13.**

بديهي فلا بد، في كل خطاب من وجود قوانين تحكمه ، ولكن المهم هو ماهية هذه القوانين والكيفيات المتبعة في استنباطها[1] الملاحظ من خلال هذا القول أن الشعرية هي مجموعة قوانين التي تحكم وتشخص الخطاب اللغوي وتجعله يتحرك بموجبها مما تجعل العمل الأدبي عمل فنيا له أبعاد جمالية.

في حين أكد "ترفيطان تودوروف" أن الشعرية عالم مستقل بذاته وموضوعه الأدب حين قال: " إننا إذ نؤسس الشعرية فنا مستقلا موضوعه الأدب من حيث هو أدب، فإننا نعلن من باب المصادرة عن قيام هذا الموضوع بذاته ، فإذا لم تكن هذه الاستقلالية كافية فإنها لم تسمع بتكوين خصوصية الشعرية "[2] بمعنى أن الشعرية لا تكون علما مستقلا بذاته إلا بارتباطها بالأدب وجعله موضوعا للمعرفة واستقلالها عن باقي العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع.

يعرفها "جون كوهين" بأنها الإحساس الجمالي الخاص الناتج في العادة عن القصيدة[3]، و الهدف منها هو البحث عن الأساس الموضوعي الذي يستند إلى تصنيف النص الروائي ، وذلك بالانزياح[4] .

و يرى " جيرار جنيت " أن الشعرية علم غير واثق من موضوعه إلى حد بعيد، و معايير تعريفها هي إلى حد ما غير متجانسة وأحيانا غير يقينية[5] .

---

[1] حسن ناظم، مفاهيم شعرية (دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994م، ص 09.

[2] ترفيطان تودوروف، الشعرية، تر: شكري المبخوث و رجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990م، ص 84.

[3] جون كوهين، بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الوالي و محمد العمري، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986م، ص 09.

[4] المرجع نفسه، ص 15.

[5] د. ابراهيم أحمد ملحم، شعرية المكان (قراءة في شعر مانع سعيد العتيبة)، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2011م، ص 05.

ويرى الأصمعي أن الشعرية ذات وعي جمالي لأساليب التعبير الشعري فقد تكون الشعرية في عنصر التصوير نفسه ، بغض النظر عما تؤديه من معان وأفكار، بمعنى أنها قد تكون شكلا لغويا ذا أثر جمالي غايته في ذاته دونما حاجة إلى الإحالة إلى ما هو خارج الشكل الشعري ، إذا ما أحسن الشاعر صناعته الشعرية[1].

2. الشعرية عند الغرب:

أ. الشعرية عند " رومان جاكسون ":

يعرفها بأنها : " ذلك النوع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفية الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى للغة، و تهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية لا في الشر فحسب ، حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة"[2].

ويطرح "جاكوسون" تعريفا آخر يمتاز بالإيجاز تمكن للشعرية أن ترف بوصفها الدارسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما وفي الشعر على وجه الخصوص"[3].

كما أطلق عليها " علم الأدب " حيث يرى بأن موضوع الشعرية هو قبل كل شيء الإجابة عن السؤال التالي الذي يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا فالشعرية حسبه لا تقتصر على الشعر وحده إنما تشمل كل الخطابات اللغوية[4].

ب. الشعرية عند " غريماس ":

يعد "غريماس " من المؤسسين البارزين لمفهوم الشعرية و العلامية في الخطاب الشعري وتقوم شعريته على مبدأ

[1] مسلم حسب حسين، الشعرية العربية، أصولها و مفاهيمها و اتجاهاتها، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، 2013م، ص81.

[2] د. عصام شرتح، الشعرية من منظور النقد الأسلوبي الغربي الحديث، دار دحلية للنشر، عمان، ط1، 2018م، ص 24.

[3] المرجع نفسه، ص24.

[4] رومان جاكسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1988م، ص 24.

الوظائف أو الثنائيات الضدية، فالشعرية من منظوره – تتأسس على حالة توتر وصراع ثنائي بين المتقابلات[1].

ولقد حاول" غريماس " في مفهومه للشعرية ربط الشعرية بموضوع بلاغة و علامة الخطاب، إذ يتميز الموضوع الشعري بالنسبة إليه : " بتلك العلاقة المتبادلة بين مستوى التعبير و بين مستوى المضمون"[2].

ج. الشعرية عند " جدسون جيروم " :

فالشعرية من منظور "رجيروم " هي التي تستقطب الجمهور، بإيثارها لمشاعره، و انفعالاته الداخلية، لهذا مهما تنوعت أساليب الشعرية، تكون غايتها أحادية الجانب، و هي خلق مثل هذه الاستشارة و المتعة (اللذة)، في جمهور المتلقين، بغية اكتساب تقديرهم و إعجابهم بالشاعر و النص على حد سواء، و هذا ما أكده "جيروم" بقوله: " في رأيي أن الشاعر الجيد سواء كان رجلا أو امرأة يجب أن يشد القراء إلى فنه"[3].

3. الشعرية عند العرب:

أ. الشعرية عند " كمال أبو ديب ":

و من منظور" أبو ديب" للشعرية أنه " لا جدوى في تحديد الشعرية على أساس الظاهرة المفرطة كالوزن أو القافية، أو الإيقاع الداخلي أو الصورة أو الرؤية، أو الانفعال"[4]. لأنها عناصر لا شعرية في ذاتها.

[1] د.عصام شرتح، الشعرية من منظور النقد الاسلوبي الغربي الحديث، مرجع سابق، ص 57.

[2] جان ايف تأدييه، النقد الأدبي في القرن العشرين، تر: الدكتور قاسم المقداد، وزارة الثقافة، دمشق، 1993م، ص 380.

[3] د. عصام شرتح، الشعرية من منظور النقد الأسلوبي الغربي الحديث، مرجع سابق ، ص 67.

[4] كمال أبو ديب، في الشعرية، مؤسسات الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1987م، ص 13.

و بالعودة إلى كتابه "في الشعرية" حيث امتزج الشعر و النثر، مما يتيح للناقد اكتشاف إمكانية وصف قصيدة بالشعرية ضمن معطيات الفجوة و الفجوة هي الغياب الذي يخلقه النص الشعري بعيدا عن المرجع الإنساني لرؤية الأشياء، و سماها كذلك بمسافة التوتر و التي هي فاصل النشوة الذي يثيره انحراف اللغة عن حقيقتها الإخبارية[1].

ف "كمال أبو ديب" ، يولي أهمية خاصة لما أسماها بالفجوة أو المسافة، التوتر، و هي في منظوره النقدي ميزة الشعرية لذلك فإن خلخلة الوزن " لا يؤدي في نظره إلى انعدام الشعرية، والذي يؤدي إلى غيابها هو انتفاء الفجوة ، مسافة التوتر، وحجته في ذلك هو أنه حتى وإن تمت تحرير الوزن فإن الشعرية ستظل غائبة" و بهذا ما يخلق الفجوة ومن ثمة الشعرية هو الخروج بالكلمات عن معانيها القاموسية المتجمد والجمع بين المتنافرات ، فهي بهذا ليست خصيصة تجانس وتشابه وتقارب، بل نقيض ذلك اللاتجانس و اللاانسجام واللاتشابه واللاتقارب ، فالشعرية ليست قضية شكلية أو لعبة تمنح جواز السفر لدخول عالم الشعر لقصائد أو عصور تحولت اللغة فيها إلى زخرف"، يبدو أن "كمال أبو ديب " منسجم إلى حد ما مع التصور العام لمفهوم الشعرية عند العرب ، من حيث أنه قوانين الأدب وقد اتبع تصوره النظري بممارسات نقدية على النصوص الأدبية يتجاوز كونوا علما صارما إلى منهج وإجراء في التحليل والمقاربة[2] .

ب. الشعرية عند " أدونيس " :

تطرق " أدونيس " إلى مصطلح الشعرية ، لكنه لم يعط مفهوما محددا لها، فيرى أن "سر الشعرية هو أن نظل دائما كلا ما ضد كلام، لكن تقدر أن تسمى العالم وأشياء أسماء جديدة"[3].

---

[1] **كمال أبو ديب، في الشعرية، مرجع سابق، ص 14.**

[2] **سميرة حدادي، الشعرية من منظور النقدي الحديث (بين التجاور و التحاور)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، مخبر الشعرية الجزائرية، ص 12.**

[3] **أدونيس، الشعرية العربية، دار الأدب، بيروت، لبنان، ط2، 1989، ص78.**

فللشعرية أبعاد متعلقة ببداية الشعر عند العرب وكذا بتطوره ،فحسب " أدونيس " الشعرية هي خروج اللغة عن القانون وتجاوزها لكل ما يجعلها سهلة القراءة والتأويل والتناوب، فيقول بأنها هي: " الانتقال من لغة التعبير إلى لغة الخلق، ومن لغة التقرير إلى لغة الإشارة ومن الجزئية إلى الكلية ومن النموذجية إلى الجديد الذي يؤسس الشعرية ، مبنية على التناوب والبحث والشكل المتحرك والإيقاع ، والرؤية المنتهية"[1]، في نفسية المتلقي من أثر، و هذا لا يقوم كأساس واف لإدراك أبعاد التجربة الأدبية و من ثم تفسيرها، فالنص الأدبي يحمل أكثر مما هو في ظاهره، و الموجود من عناصر ليس سوى انعكاس للمفقود منها، و هذا المفقود هو إمكانات يقترحها النص على القارئ الذي يتولى إتمامها، و من المهم جدا أخذ هذه القضايا بالاعتبار في الدراسة الأدبية، و هي قضايا لغة، و قضايا القراءة، أو القدرة الأدبية، و هي أمور لا تعالجها الأسلوبية، و لكننا نجد مفاتيحها عند الشاعر و مريدها[2]: " إن الشعرية مهما تعددت و تنوعت فإن مرجعها كلها هو الخطاب الأدبي نفسه، فتنوع المفاهيم في ضوء وحدة المرجع أمر مفيد للأدب و الفن"[3].

ج. الشعرية عن " عبد الله الغدامي ":

" عبد الله الغدامي " من بين النقاد الذين تطرقوا إلى موضوع الشعرية حيث نجده يفرق بين العشرية والشاعرية من خلال قوله" و بدلا من أن نقول (شعرية) ، مما قد يتوجه حركة زنبقية نافرة نحو (الشعر) ، ولا نستطيع كبح جماح هذه الحركة لصعوبة مطارداتها في مشارب الذهن، فبدلاً من هذه الملابسة ، تأخذ بكلمة

[1] بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية و المعاصرة و النظريات الشعرية (دراسة في الأصول و المفاهيم)، ص 25.

[2] عبد الله الغدامي، الخطيئة و التفكير(من البنوية إلى التشريحية)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر ، ط4، 1998م، ص23-24.

[3] بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية، مرجع سابق، ص350.

(الشاعرية) لتكون مصطلحا جامعا يصف (اللغة الأدبية) في النشر والشعر"[1]، و يشير في قوله هذا أن الشعرية منحصرة في الشعر فقط أما الشاعرية فهي امتزاج بين الشعر و النثر، أي درست الأدب، ككل فهي تنبع من اللغة لتصفها بأنها: " اللغة عن اللغة، تحتوي اللغة وما وراء اللغة مما تحدثه الإشارات من موحيات لا تظهر في الكلمات ولكنها تختبئ في مشاربها، وهذا التميز للشاعرية عن اللغة العادية " [2] ، أي أن الشاعرية تختلف عن اللغة العادية من خلال ما تحدثه من تغيرات في الأدب ، حيث أن "الغدامي" اتخذ من كلمة الشاعرية من الشعرية فالشعرية من منظوره مصطلح جامعا رصف اللغة الأدبية.

كما نجده يعرفها بقوله " فالشاعرية إذا هي الكليات النظرية عن الأدب، نابعة من الأدب نفسه وهادفة إلى تأسيس مساره فهي تناول تجريدي للأدب مثلما هي تحليل داخلي له[3].

لقد ربط " الغدامي " الشاعرية بالأسلوبية و تجاوزها، فالأسلوبية هي إحدى مجالات الشاعرية، و الأسلوبية وجود فقط لأن الأسلوبية على (توظيف الخصائص القولية في النص)، و هي تناول ما هو في لغة النص فقط ، و لا يعنيها ما ينشأ.

4. شعرية السرد:

لقد تطرقنا فيما سبق إلى مفهوم الشعرية و السردية و توصلنا إلى أن هناك رابط قوي بينهما، بمعنى أن السردية نوع من الشرعية، حيث نجد الناقد العراقي "عبد الله إبراهيم"، يقر بأمومة الشعرية السردية حيث يقول: " إن

[1] عبد الله غدامي، الخطيئة و التفكير، مرجع سابق، ص 21.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

[3] المرجع نفسه، ص 23.

السردية فرع من أصل كبير هو الشعرية العلم الذي يهدف إلى وضع قواعد شاملة للتشكلات الداخلية للأدب بأجناسه و أنواعه"[1].

إذن الشعرية هي اختصاص كلي للسردية، و التي تعنى بدراسة الأدب وتسعى إلى استنباط القوانين التي تقوم عليها السردية.

أما "سعيد يقطين"، فيدخلهما في شبكة العلاقات المعقدة، بحيث " تندرج السرديات باعتبارها اختصاصا جزئيا، يهتم بسردية الخطاب ضمن علم عملي و هو " البويطيق " التي تعنى بأدبية الخطاب بالأدبي بوجه عام و هي تقترن بالشعريات التي تبحث في شعرية الخطاب الشعري"[2]، أي أن شعرية السرد تعنى بدراسة القوانين الداخلية للأجناس الأدبية.

ثانيا : السرد

1. مفهوم السرد:

أ. لغة :

ذكر في معجم لسان العرب لابن منظور أن السرد في اللغة : تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا . سرد الحديث ونحوه يَسرُدُهُ، سَرْدًا تابعة، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن : تابع قراءته في حذر منه.

[1] **عبد الله ابراهيم، المتخيل السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990م، ص 104.**

[2] **سعيد يقطين، الكلام و الخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص 23.**

و السرد: الثقب ، والمسرود : الدرع المثقوبة ، وفي قوله عز وجل وقدر في السرد ؛ قيل : هو أن لا يجعل المسمار غليظا والثقب دقيقا فيفصم يتقصف ، اجعله على القصد و قدر الحاجة [1].

وكما ورد كذلك في معجم مقاييس اللغة سرد السين والراء والدال ة أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على توالى أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض .

قال الله جل جلاله ، في شأن داود عليه السلام : " وقدّر في السرد" ، قالوا: معناه ليكن ذلك مقدرا ، لا يكون الثقب ضيقا والمسمار غليظا ، ولا يكون المسمار دقيقا والثقب واسعا، بل يكون على تقدير[2].

وكلمة السرد لها معاني كثيرة تدور معظمها في حلقة واحدة وهي أن السرد هو الثقب والمسرود هو الذرع المثقوب.

وكذلك " السرد جمعه سرود من الفعل سرد"

والسّرد : اسم جامع للذروع ونحوها من عمل الحلق ويسمى سردا ، لأنه يسرد فيثقب كل طرف حلقه بمسمار فذلك الحلق المسرد"[3].

يقول تعالى " أن اعمل سابغات و قدّر في السّرد و اعملوا صالحا إني بما تعملون بصير"[4].

" أي لا تجعل المسمار غليظا والثقب دقيقا فينغصم ولا تجعله واسعا فينخلع .

و السرد في اللغة : تقدمة شيء على شيء بطريقة متسقة بعضه في أثر بعض متتابعا.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، 2004، مجلد 7 ، ص 5 16

[2] لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، مرجع سابق ،ص157.

[3] جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكو، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013م، ص 45–46.

[4] سورة سبأ، الآية 11.

تقول : سرد القرآن : تابع قراءته في حذر .

سرد الصوم: ولاه و تابعه

تسرد الشيء أو الذر أو الدمع : تتابع

تسرد الماشي : تابع خطاه

سرد الحديث : تابعه في سياق جيد . فالسرد هو المتتابع و المسرد هو اللسان، نستنتج أ ن السرد في معناه اللغوي يحيل على كل ما هو متتابع وهذا التتابع زماني بالأساس ولكن قد يكون أيضا تتابع مكاني أو حتى تتابع فكري و منطقي، فأن تسرد أحداثا تاريخية مثلا هو أن تأتي بها مثالية أي حدث بعد آخر في الزمان والمكان وبطريقة منطقية"[1].

والسرد في معجم العين "هو سرد القراءة والحديث يسرده سردا أي يتابع بعضه بعضا وهو اسم جامع للدروع ونحوهما من عمل الحلق، و سمي سردا لأنه يسرد فيثقب ، كل حلقة بمسمار فذلك الحلق المسرد [2]فالسرد هنا هو تبع الأثر ورواية حديث متتابع الأجزاء بطريقة متسقة ومنسجمة.

ب. اصطلاحا:

" إن الدلالة الاصطلاحية للسرد لا تنأى كثيرا عن الدلالة اللغوية التي تعنى التتابع، إذ يتمثل السرد في نقل الوقائع وتقديمها في قالب لغوي شفهي أو كتابي من قبل شخصية أو مجموعة من الشخصيات ، و من أجل

[1] **جنات بلخن، مرجع نفسه، ص 46.**

[2] **الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ج2، ط1، 2003م، ص 235.**

توضيح. موضوعة السرد la notion du récit يجب معرفة الأنماط الكبرى الأساسية للخطاب وهي : النمط الوصفي، النمط الإنشائي ، النمط البرهاني، النمط السردي ، و يتكون الخطاب السردي من :

- السارد la narrateur وهو الذي يمثل صوت الرواية يمكن أن يقوم بعدة أدوار كدور الكاتب الذي يظهر أحيانا بضمير المتكلم وأحيانا أخرى بضمير الغائب ، كما يمكنه أن يسند مهمة السرد إلى شخصية أخرى من داخل الحكاية .
- الشخصيات و هم الأشخاص الذين يتقمصون أدوار القصة
- المسرود narrataire وهو متلقي الخطاب السردي الذي يمكن أن يكون قارئا مفردا أو جمهورا وهو لا يقل أهمية عن السارد بل ملازم للرواية مادام حديث الأنا في العمق خطاب موجه للأنت.[1]
- السرد فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية ، يبدعه الإنسان أينما وجد و حيثما كان[2].

أيضا يعرفه صالح إبراهيم" هو طريقة الراوي في الحكي أو في تقديم الحكاية التي هي عبارة سلسلة من الأحداث التي تعد المادة الأساسية التي تقوم عليها السردية ، فالسرد إذن هو طريقة التشكيل للمادة الأولية و تحدد طبيعة السارد ، (الراوي) بغض النظر عن السردية (القصة المرسلة)، وعن المسرود له (المتلقي المؤدي له)[3]

[1] جنات بلخن، مرجع سابق، ص 47.

[2] سعيد يقطين، مرجع سابق، ص 19.

[3] صالح ابراهيم، الفضاء و لغة السرد في رواية عبد الرحمان منيف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003، 124.

كما أن السرد أيضا هو تلك الكيفية التي تسرد (أو تروي) بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها و ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له ، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها[1] .

أما جيرار جنيت يعرفه بأنه " الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب ، أي واقعة روايتها بالذات"[2] .

كما يعرفه كذلك "إميل بنفنيست"، "مباشرة وبمجرد ما يعلن المتحدث عن نفسه وتسلم مفاتيح اللغة ، فإنه يغرس الأخر أمامه مهما كانت درجة حضوره ، فإن كل حديث صراحة أو ضمنا يستوجب مخاطبا له ".[3]

وبناء عليه ، فإن إضفاء صيغة سردية على نص ما تستوجب توافر عنصرين هما : السارد و المسرود له دونهما يخرج عن كونه نصا سرديا .

2. السردية:

إلى جانب توضيح و تبيين معنى السرد من حيث المفهوم ، سوف نتطرق إلى توضيح معنى السردية .

السردية هي " مجموعة الخصائص التي تصف السرد (narrative) و تميزه عما ليس سردا كذلك ، و تعتمد درجة ساردية سرد معين جزئيا ، على المدى الذي يحقق فيه هذا السرد رغبة المتلقي من خلال تقديم كليات زمنية موجهة مستقبليا من البداية إلى النهاية ، و اشعاريا من النهاية إلى البداية وتتضمن صراعا يتألف من مواقف وأحداث منفصلة و محددة وموحية، وذات معنى طبقا لمشروع و عالم إنساني..."[4].

---

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ط2، بيروت، الدار البيضاء، 1993، ص 45.

[2] جيرار جنيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص 13.

[3] جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكو، مرجع سابق، ص ص 47-48.

[4] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرت للنشر و المعلومات، مصر، ط1، 2003م، ص ص 132-133.

ترتبط السردية من هذا المنطلق بالسرد فتصفه و تميزه عما ليس سرا ، كما تعتمد على درجة من السرد إلى الحد الذي يحقق رغبة المتلقي في استرجاع واستباق الأحداث بطريقة زمنية ، فتتوافق هذه الأحداث مع الحياة الواقعية الإنسانية.

كما أن السردية تعني من جهة أخرى ، على أنها ليست " علم نوع واحد من أنواع السرد بل علم السرد بما هو مختلف عن سواه كالمسرحية و القصيدة ، و بما هو مؤتلف فيه ومفرد في بناء نصوصه ، لم تتحول السردية إلى علم بالمعنى الصحيح بسبب الاختلاف في تحديد طبيعة النص السردي من جهة وتعدد نظريات تحليل السرد من جهة أخرى " [1]

جاء في هذا التعريف أن السردية تضم كل أنواع السود من سعر وشر، ومسرحية إلا أنها لم تتحول إلى علم قائم بذاته وهذا راجع إلى اختلاف في تحديد طبيعة النص السردي.

و نجد السردية" في قاموس غريماس (greimas) هي خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معينا "[2].

و كما يعرفها رشيد مالك بقوله " يطلق مصطلح السردية على تلك الخاصية التي تخص نموذجا من الخطابات ، ومن خلالها نميز بين الخطابات السردية وغير السردية "[3].

ومن بين الباحثين الذين عمدوا إلى وضع مصطلح السرديات نجد " تودوروف " الذي " اقترحه سنة 1969م لتسمية علم لم يوجد وقتها هو(علم الحكي) ويمثل هذا العلم فرعا من فروع الشعرية عند بعض النقاد بيد أن الدراسات السردية الحديثة التي يجمع الباحثون على أن " فلادمير بروب " هو أول من دشنها بعمله الرائد "

[1] **لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي – انجليزي – فرنسي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2002م، ص ص 207–208.**

[2] **يوسف وغليسي، الشعريات و السرديات، دار أقطاب الفكر، 2006، ص 30.**

[3] **عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي و قضايا النص، دار القدس العربي للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، ط1، ص 120.**

مورفولوجية الحكاية " سنة 1998 قد سبقت ميلاد علمها بأكثر من 40 سنة كاملة ، فقد كانت هذه المسافة الزمنية الشاسعة (1928 - 1969م) و ما تلاها ، مسرحا لكثير من البحوث السردية المتمايزة في الرؤى و المناهج و المصطلحات ، آلت إلى شيوع مصطلح أخر هو السردية (Narrative) الذي يفوق المصطلح السابق من الوجهة التداولية ، بشهادة شاهد من أهلها هو جيرار جنيت " [1]

ظهرت الدراسات السردية على يد "فلادمير بروب " و ذلك من خلال عمله (مرفولوجية الحكاية)، سنة 1928، أما مصطلح السرديات فقد اقترحه " تودوروف " سنة 1969، و قد رأى جيرار جنيت أن المدة الزمنية بينهما طويلة و كفيلة بتطوير هذا العلم بمختلف البحوث السردية.

3. السرد عند الغرب :

– السرد عند رولان بارت : " يرى أن السرد فعل لا حدود له فالكلام الملفوظ يمكن أن يدعم السرد شفويا أو مكتوبا عبر الصورة ثابتا أو متحركا، فالسرد حاضر في الأسطورة الخرافية ، المثل ، الحكاية ، القصة القصيرة الملحمة، التاريخ ، التراجيديا ، المأساة، الملهات ، المسرح الألماني "[2].

فالسرد موجود في كل الأزمنة وكل الأمكنة وفي كل المجتمعات، يبدأ السرد مع التاريخ أو حتى مع الإنسانية ، فلكل شعب سرد.

فالسرد هو أسلوب من الأساليب اللغوية المتبعة في الحكايات والقصص و الروايات والمسرحيات و غيرها.

ومع تطور ونضج الدراسات السردية اكتشف "بارث " نمطين للسرد هما :

[1] **يوسف وغليسي، الشعريات و السرديات، مرجع سابق، ص ص 29–30.**

[2] **رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، تر: أنطوان أبو زيد، بيروت، ط1، 1988، ص 89.**

- إما أن يكون السرد تكرارا بسيطا لأحداث ، وفي هذه الحالة لا يمكن الحديث عن السرد إلا بالرجوع إلى عبقرية الراوي (المؤلف)، ومثال ذلك الأشكال الأسطورية القائمة على مبدأ الصدفة.
- و إما أن يشترك السرد مع سرود أخرى في بنية قابلة للتحليل بحيث لا يمكن لأحد أن يركب (ينتج) سردا، دون العودة إلى نسق ضمني من الوحدات والقواعد (القوانين) "[1]

لقد عمل " بارث " من خلال مجمل كتاباته على تعزيز رؤية جديدة في مقاربة النص،ويرى "تودوروف" أن السرد يقابل الخطاب وعليه فإن ما يهم في العمل الأدبي هو أن يوجد في الخطاب (أي السرد) راو يروي القصة ويوجد أمامه قارئ يتلقاها ، فلا تهم الأحداث المروية بقدر ما تهم الطريقة التي يتبعها الراوي في نقلها لنا (أي نقل القصة).

- **السرد عند "جيرار جينات":**

يعد "جيرار جينات" من بين النقاد الأوائل الذين قاموا بإدخال بعض المصطلحات السردية . وهو يعرف السرد بقوله "هو عرض لحدث أو متوالية من الأحداث ، حقيقية أو خيالية (عرض) بواسطة اللغة ، وبصفة خاصة بواسطة لغة مكتوبة [2].

حيث نجد في كتابية(خطاب الحكاية)و(عودة إلى خطاب الحكاية) مفهوم السرد أو بحسب اصطلاحه (الحكاية) ينحصر في ثلاث معان هم :

[1] رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية المرجع السابق، ص 92.

[2] جيرار جينات، خطاب الحكاية، مرجع سابق، ص 45.

- **السرد من حيث هو حكاية** : هذا المعنى هو الأثر بداهة و مركزية حاليا في الاستعمال الشائع ، وهو يدل على المنطوق السردي ، أي الخطاب الشفهي أو المكتوب و هو يتولى إخبارنا بما حدث أو سلسلة من الأحداث ويطلق على هذا المعنى مصطلح (القصة).
- **السرد من حيث هو مضمون أو محتوى حكاية:** وهذا المعنى أقل انتشارا وهو يدل على سلسلة من الأحداث الحقيقية أو التخييلية التي تشكل موضوع الخطاب ويطلق على المعنى مصطلح (الحكاية).
- **السرد من حيث هو فعل** : و هذا المعنى هو الأكثر قدما ، ا ذ يدل على الحدث و يطلق " جنيت " على هذا المعنى الثالث مصطلح ويقصد به فعل السرد أو الفعل السردي ، فلا منطوق بل لا مضمون سردي ، دون فعل سردي ، ويطلق على هذا الفعل مصطلح (السرد) [1]، السردي ، ومن أهم الأعمال مقاله المنهجي " مقدمة في التحليل البنيوي للسد" الذي نشره عام 1966م ، والذي ضمنه البحث في مكونات النص السردي بتنويعاته المختلفة ؛ حيث توصل إلى جملة من النتائج القابلة للإنجاز في مستوى التحليل، هذه المستويات التي يتمظهر من خلالها السرد تمثل بنية متشابكة تحكمها عناصر تحليلية هي : مستوى الوظائف ، ومستوى الأفعال ومستوى السرد أو الخطاب السردي "[2].

- **وظائف السرد عند "جيرار جنيت" :**

أ. **الوظيفة السردية المحضة** : وهي الوظيفة المتعلقة بالقصة المحكية نفسها ، كونها أول هذه المظاهر (مظاهر الحكاية).

ب. **الوظيفة الإدارية أو الوظيفة التنظيمية** : وهي المتعلقة بالمظهر الثاني للحكي، وهو النص السردي ، والقائمة على التنظيم الداخلي للنص وآليات خطابه وتمفصلاته وصلاته وتعلقاته.

---

[1] **ينظر: أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، ص 45.**

[2] **عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008، ص ص 65-66.**

ج. **الوظيفة التواصلية (الإفهامية)**: المتعلقة بالوضع السردي نفسه، من حيث علاقة السارد بالمسرود له ، والحوار الناتج عن توجه الأول إلى الثاني لإقامة الصلة به والحوار معه.

د. **وظيفة البينة أو الشهادة (الوظيفة الاستشهادية)** : وتشير إلى العلاقة التي يقيمها السارد بينه وبين القصة التي يرويها ، وهي علاقة عاطفية وأخلاقية وفكرية ، حسب وصف جيرار جنيت ، يمكنها أن تتخذ شكل شهادة من خلال إشارة السارد إلى المصدر الذي يستقي منه خبره ، أو درجة دقة ذكرياته الخاصة ، أو الأحاسيس التي تثيرها في نفسه هذه الذكريات أو الأحداث.

هـ. **الوظيفة الأيديولوجية** : وذلك حين تأخذ تدخلات السارد المباشرة وغير المباشرة شكلا أكثر تعليمية من خلال التعليقات والتعقيبات المشروعة، وعلى الرغم من استقاء معظم الباحثين العرب لهذه الوظائف من جيرار جنيت، إلا أنهم اختلفوا في وسم هذه الوظائف ،كما اختلفوا في عددها ، فأما الاختلاف في تسمية هذه الوظائف فربما يرجع إلى الاختلاف في ترجمتها من باحث لآخر، و أما الاختلاف في عددها ، فيرجع إلى توسع بعض الباحثين في هذه الوظائف"[1]

- **السرد عند " تزيفيتان تودوروف ":**

يعد " تودوروف " من بين النقاد الذين طوروا مفاهيم منسجمة وحيوية تتعلق بالأبحاث النقدية الجديدة . حيث كان له الأثر الكبير في إغناء حقل الدراسات السردية ومن بين أعماله التي جمعها في كتابه بعنوان "نظرية الأدب" حيث نشر هذا الكتاب عام 1965م . فتح هذا الإسهام آفاقا جديدة للنظرية النقدية في مجال السرد، حيث ربط بين نموذجين للبحث هما: الدرس اللساني والنقد الأدبي السردي.

[1] **د . أحمد عبد العظيم رومية ، شعرية السرد في التراث ، دراسة في كتاب الاعتبار لاين منقد، الطبعة الأولى عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،2018م ص: 93.92.91**

لقد قدم " تودوروف" للنقد جملة من الكتابات المتعلقة بمجال السرد، أهمها مقالته المنشورة ضمن العدد 8 من مجلة تواصلات Communication عام 1966م و كتابة الشعرية عام 1968، وكتابه " شعرية النثر " عام 1978م.

وإذا حاولنا تتبع المسار الذي تشكل وفقه منظوره النقدي، نجد أنه يمثل حلقة من حلقات النقد الجديد في فرنسا، إلى جانب "رولان بارت" و "جيرار جينيت" خصوصا.

ويعود ذلك إلى التقارب الكبير الحاصل في الأطروحات النقدية المنهجية التي قدمها هؤلاء ضمن مسارات و قواعد ثابتة لتحليل النص السردي "[1]

4. السرد عن العرب:

إلى جانب العلماء العرب الذين تناولوا قضية السرد، نجد أيضا العديد من المفكرين العرب شغلتهم قضية السرد إذ على رأي "نبيلة ابراهيم" قولها " السرد فعل لا حدود له ولا يتسع بشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية يبدعها الإنسان أينما وجد و حيثما كان، كما يرتبط السرد بأي نظام لساني وغير لسانى و تختلف تجلياته باختلاف النظام الذي استعمل فيه " [2].

من هذه المقولة يتضح لنا أن السرد بصفة عامة يشمل كل الخطابات ، كما أنه من إبداع الإنسان في كل زمان و مكان، و من وجهة نظر "حميد لحميداني" أن السرد يبنى على دعامتين

- ✓ أن يحتوى على قضية تضم أحداثا معينة.

[1] المرجع نفسه، ص ص 81-82.

[2] نبيلة ابراهيم، فن القصة في النظرية و التطبيق، ط1، مكتبة الغريب، الادرن، ص 9.

✓ أن يعين الطريقة التي يحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا ذلك أن القصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ، لهذا السبب فإن السرد يعتمد في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي تقنية من التقنيات التي تعتمد عليها القصة.[1]

و هكذا يمكن القول أن السرد هو تلك التقنية التي تعتمد في السرد على حكاية ما .

- **السرد عند "سعيد يقطين".**

لقد بذل "سعيد يقطين" جهدا مضاعفا واجتهادا فائقا في تأصيل المصطلح السردي ضمن سيرورته الحداثية في كتابه " الكلام و الخبر، مقدمة للسرد العربي" حيث رأى أن العرب قد مارسوا السرد والحكي ، شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى، في أي مكان بأشكال وصور متعددة، لكن السرد كمفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم ، ولم يتم الشروع في استعماله إلا مؤخرا لذلك هو يعتبر واحد من القضايا والظواهر التي بدأت تطلب اهتمام الباحثين والدارسين العرب"[2]

و يذهب "يقطين" إلى تعريف السرد على أنه نقل للفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور باللغة وجعله قائلا للتداول سواء كان هذا الفعل حقيقيا أو تخيليا ، كما يشير إلى أن السرد باعتباره جنسا أدبيا قابلا لأن ينفصل من حيث التحلي وفق المبادئ الثبات والتحول والتغيير"[3].

[1] **حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مرجع سابق، ص 45.**

[2] **عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، وهران الجزائر ، ط1 ، 2009م ، ص 146.**

[3] **سعيد يقطين ، الكلام والخبر مقدمة السرد العربي ، مرجع سابق، ص 220-219.**

- **السرد عند " عبد المالك مرتاض ":**

يشير "عبد المالك مرتاض" إلى أن أصل السرد في اللغة العربية هو التتابع الماضي على سيرة واحدة ثم لم يلبث أن تطور، إلى معنى اصطلاحي أهم وأشمل بحيث أصبح يطلق على النص الحكائي أو الروائي فكان السرد إذن نسيج الكلام ولكن في صورة حكي.

كما يرى أن السرد إذا كان في مفهومه التقليدي يعني " وظيفة يؤديها السارد ويقوم بها وفق أنظمة لغوية، بحيث نجده حاليا مفهوما واسعا و مغايرا يتصل بعلاقة السارد بالمسرود له و الشخصيات الساردة [1]المعنى أن السرد أضحى عبارة عن نظام للتواصل وليس مجرد عرض للأحداث.

وفي رأيه إن السرد يقضي ميثاق تنشط بداخله أربعة مصطلحات المؤلف ، القارئ الشخصية و اللغة و بمجرد أن ينقص عنصر واحد من العناصر الأربعة يختل النظام و تنعدم الثقة أي أن الميثاق يخرق وينقص . والعمل السردي ينشأ عن فن السرد الذي هو إنجاز اللغة في شريط محكي يعالج أحداث خيالية أو واقعة في زمان معين و غير محدد تتضمن بتمثيله عدة شخصيات يصمم هندستها مؤلف أدب[2] .

5. أنماط السرد:

أ. **السرد الموضوعي:** يكون الكاتب مقابلا للراوي المحايد الذي لا يتدخل ليفسر الأحداث وإما ليصفها وصفا محايدا، كما يراها أو كما يستنبطها في أذهان الأبطال "[3] بمعنى أن السرد الموضوعي يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يحكى له ويؤوله وهذا السرد يصف ما يدور في أذهان الأبطال من أحداث و طموحات وصفا محايدا كما يراه.

---

[1] عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 73.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص 256.

[3] محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م، ص 333.

ب. السرد الذاتي: ففيه نتبع الحكي من خلال عيني الراوي ولا نقدم الأحداث فيه إلا من زاوية نظر الراوي، فهو الذي يعطيها تأويلا معينا يفرضه على القارئ، و يدعوه إلى الاعتقاد به، و نموذج هدا الأسلوب هو الروايات الرومانسية و الروايات ذات البطل الإشكالي" [1]، من الملاحظ أن هذا النوع من السرد يتسم بالذاتية وذلك من خلال سيطرة القارئ الذي يخضعه لما يريده ويفرض عليه تأويلاته ويعود إلى الاعتقاد به.05

[1] **محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، المرجع السابق، ص ص 333-334.**

الفصل الثاني

شعرية السرد في رواية جيم

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية استيعابا للواقع ومتغيراته، فهي بمثابة وعاء وإناء تصب فيه أفكار ورغبات وأحاسيس الإنسان في صراعه مع واقعه ومحيطه، كما أهنا أكثر الفنون الأدبية انفتاحا مقارنة ببقية الأنواع الأخرى كالقصة و الشعر و المسرح ، لأنها لا تخضع لأي قيود كما هو الحال بالنسبة للشعر، الذي يعتمد على الوزن و القافية والموسيقى، وقد استطاعت الرواية الحديثة والمعاصرة أن تستعر من الشعر شعريته وأساليبه، فمزجت بين ما هو شعري وما هو نثري لتشكل بذلك صورة جمالية.

أما إذا تحدثنا عن الرواية الجزائرية الحديثة والمعاصرة بوجه الخصوص فإننا نجدها قد تناولتها بأفضل الأشكال و التعابير، و هذا ما نجده في رواية " جيم " لسارة النمس، فكيف تجلت جمالية السرد في هذه الرواية؟.

أولا: الشخصيات:

أ. لغة:

جاء في معجم لسان العرب " الشخص جماعة، شخص الانسان و غيره، مذكر، و الجمع أشخاص و شخوص و شخاص "[1].

ب. اصطلاحا:

تعتبر الشخصية "ركن مهما من أركان العمل السردي، وواحدة من عناصره الأساسية التي تتجلى عبر أفعالها الأحداث، وتتضح الأفكار وتتخلق من خلال شبكة علاقاتها حياة خاصة، تكون مادة هذا العمل، فهي تمثل العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى، بما فيها الإحداثيات الزمانية والمكانية الأخرى"[2]

[1] جمال الدين محمد ابن منظور ، الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط جديدة، محققة، م 7، 2008م، ص 36.

[2] ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد، الأردن، ط1، 2010م، ص 179.

حيث أن للشخصية علاقة وطيدة و تكاملية مع باقي العناصر الأخرى كالأحداث، الزمان والمكان.

عرفها 'عبد المالك مرتاض' بقوله: "الشخصية! هذا العالم المعقد الشديد التركيب المتباين التنوع..."[1]، أي أن الشخصية مليئة بالتعقيدات تمتاز بالتباين والتنوع، لا يمكن فهمها إلا من خلال الغوص في أعماق العمل الإبداعي.

أ. الشخصيات الرئيسية:

وهي الشخصيات الأكثر استعمالا ، فالشاعر والراوي يقيم عمله حول الشخصيات فاعلة تحمل الفكرة والمضمون وتظهر أكثر من الشخصيات أخرى في النص الروائي .

" هي التي تقود الفعل ، وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس أو خصم بهذه الشخصية"[2]، أي أن الشخصية الرسمية هي العنصر الفعال و الأساس في الرواية .

الشخصية الرئيسية " هي شخصية فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس وتتمتع هذه الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية الرأي، وحرية الحركة داخل مجال النص القصصي"[3].

و من الشخصيات الفاعلة في هذه الرواية والتي ساهمت في إضفاء جمالية على النص :

* **لمين** : بطل الرواية، وهو شاب في مقتبل العمر ولد في قرية بالقرب من مدينة تيارت ، ثم انتقل مع عائلته إلى مدينة وهران ، فقد والده منذ الصغر" .

[1] **عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، مرجع سابق، ص.73**

[2] **صبحة عودة زعزب ، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2004، ص ص 131-132.**

[3] **أحمد شريبط، الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998م، ص36.**

و في حينما كان عمري سبع سنوات في شتاء 1994"[1] قد حملت والدتهم تربيتهم ورعايتهم نشأ في ظروف قاسية" عشت الفقر من نعومة أظافري، ولكن ما يفعله الفقر هو إطالة أظافرك وقوتها، ويضاعف كراهتيك لهذا العالم"[2]

كما تعرض في صغره إلى التحرش من طرف مدرسه في مادة الفرنسية ، وقد أثر ذلك على نفسيته، كبر وترعرع لمين في مدنية وهران، و قد اشتغل في أعمال متواضعة ليعيل عائلته منذ الصغر، و قد عانى من ضغوطات نفسية بعد فقدان والدته ورفاقه سمير و مالك وحبيبته التي تخلى عنها ، فهو يوهم نفسه دائما بأنه من قتلهم، وهو المسؤول عن موتهم ما دفعه إلى الهروب إلى تمنراست أين لا يوجد من يعرفه ويذكره بماضيه " أنا يا أختي رجل هارب إلى مكان لا حياة فيه لأعاقب نفسي على خطاياي، لو تعلمين أي الحماقات ارتكبت لما سمحت لي بالجلوس أمامك ، أعاني منذ سنوات لأني آديت كل الذين أحبهم وكان آخرهم والدتي[3]" يلتقي لمين بـ " جيم " التي ستغير حياته رأسا على عقب ليفشي سره أمامها و يقرر الزواج منها، لينفصل عنها بعد أشهر و يكتفي أن يكون مجرد صديق لها.

ومن بين الخصائص التي مرت هذه الشخصية في الرواية :

- حضوره الدائم في الرواية فهو السارد في أغلب الصفحات.
- يملك لمين جسم نحيف لا يهتم بنظافته الشخصية ولا بشكله الخارجي تقول جيم " شاب ليس فيه ما يسر العينين، وجه شاحب و ابتسامة منفرة و جسد نحيل، رائحته قوية كرائحة الحيوانات"[4].

[1] سارة النمس ، رواية جيم ، 2020م ، ص37 .

[2] المصدر نفسه ، ص 93 .

[3] المصدر نفسه ، ص 26.

[4] المصدر نفسه، ص 224.

- لمين من الذين لا يحبون التغيير كثيرا، فهو غالبا ما يحافظ على نمط حياته دون إحداث تغيير فيه سواء في اللباس أو الأكل أو الأغاني أو حتى في روتينه اليومي.
- يعاني لمين من اضطرابات نفسيه مما عاشه في حياته.
- يتسم بشخصية العضوية وكثرة تطفلاته، وهذا ما لحظناه في الرواية، فقد ساقه فضوله حول جيم الى التقرب منها و الزواج بها.
- نجد لمين يتحدث ويصف ما فعله في حياته من السيئات و الخطايا، و يقر بأن الله لن يغفر له هذه السيئات من كثرتها، فلا أصدق أن الله سيترك مشاغل الكون ليتفرغ للإصغاء إلى مسيخ قام بأذية كل من حوله، لطالما قلتها لأصدقائي، إن غفر الله لي ما فعلته في حق أحبائي، فأنا لن أغفره لنفسي، و إن أرسلني إلى جنته، فسأعتصم امام أبوابها"[1].

* **جيم:** هي البطلة الثانية في الرواية، فتاة تبلغ من العمر 24 سنة، ولدت في مدينة بجاية من أب أمازيغي و أم تلمسانية ، ترعرعت في بجاية إلى أن بلغت ستة سنوات ، و سبب تسميتها بهذا الاسم جيم هو الحرف المشترك بين والداها وثمرة حبهما، واسمها جاء اسم الرواية حيث اختارت الروائية سارة النمس " اسمك حرف؟ هل هو اسمك الحقيقي ، أم أنهم ينادونك جيم؟

هو اسمي الحقيقي، الحرف المشترك بين اسم والدي جهاد وجنات ، كان شاعرا وكانت روائية، أرادا اسما خاصا لابنتهما ، هذه حكاية اسمي التي مللت مع شرحها لكل من يقابلني"[2]. ليقرر والداها الإنتقال إلى فرنسا والاستقرار هناك ، عاشت حياة الرفاهية ولم تعرف الفقر " كل ما كنت أطلبه أحصل عليه كل لعبة ألهو بها أكسرها لأحصل على أخرى أغلى منها، وفي خزانتي فساتين بكل الألوان وعشرات الأحذية و القفازات ، كنا

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 6.

[2] المصدر نفسه، ص 28.

نرتاد مطاعم فخمة ونذهب إلى السينما ومسارح الأوبرا "[1] **جيم** شخصية غامضة تتسم بالهدوء المخيف وعدم الانفعال، كما أنها كانت تميل إلى الانطواء و الانعزال عن الناس وتحمل ملامح باردة ولا يمكن معرفة ما تحمله وتخفيه في نفسها " صلبة حادة ، باردة في التعامل متشائمة وقليلة الابتسام"[2] وهذا انعكس على ملامح وجهها وجمالها خصوصا عيونها " عينان واسعتان بحدة مخيفة تلمعان في عتمة الليل كأنهما مصباحان مستديران من الخضرة المضيئة وكأنها أنثى لفهد أسود، عندما يرغب الفرنسيون بتصنيف هذا الجمال فإنهم يقولون عنه la bauté sauvage أي الجمال المتوحش" [3] .

وعلى الرغم من انتمائها إلى الطبقة الغنية إلا أن شكلها الخارجي لا يوحي بذلك فهي تميل إلى البساطة في الأكل وتفضل الملابس الفضفاضة والسوداء اللون لأنها تحس بالراحة عند ارتدتها ، فالأسود يمثل عالمها بالإضافة أنه لا يلفت انتباه الكثير من الناس لأنها لا تسعى إلى الإغراء من حولها و أو تحدهم إليها، فقدت **جيم** والداتها في سن مبكر هنا ما أثر في نفسيتها وفي نفسية والدها الذي عانى بعد فقدان زوجته من تقلبات، فقد أصبح شديد العناية والانتباه بها إلى أن وصل به الحد إلى التحرش بها خاصة أنها تحمل نفس ملامح والدتها ، ما جعلها تعيش في خوف منه من جهة، والاستمتاع بالعلاقة في جهة أخرى ، وقد أدت هذه العلاقة في الأخير إلى هوس جهاد بها ما جعلها في الأخير تقتله وتفر المدينة، وهذا مما جعل جيم تعاني من اضطرابات نفسية لاسيما الانفصام و كان حضور جيم دائم في الرواية لأنها تحمل اسم الرواية وهذا يدل على مدى أهميتها ودورها في سير الأحداث ، هذا ما روته للمين أثناء التقائها به ،غير أن رواية والدها في المذكرة تقول العكس ، فهو يعدها تعاني الانفصام ، و تعد نفسها جنات دوما ، تتزوج جيم من لمين بعد تعرفهم غير أنه ينفصل عليها جراء طبيعتها

[1] **المصدر نفسه، ص 48.**

[2] **الرواية،المصدر السابق، ص 46.**

[3] **المصدر نفسه، ص 20.**

وتعاملها البارد ، للتزوج من مدير عملها وتنتقل للعيش خارج البلاد وتصاب بداء السرطان الذي كان سبب وفاة والدتها كذلك.

* **جهاد:** والد جيم من عائلة أمازيغية متدينة، غير انه لم يتعلق بالدين مثلهم، كان مهووسا منذ الصغر بالشعر ، وقد " برع في التحدث باللغة الفرنسية والإنجليزية ودرس التربية في جامعة العاصمة ".[1]

تعرف جهاد على جنات في الجامعة، فوقع في حبها وراح يراقبها من بعيد إلى أن استطاع أن يجمع شجاعته ويتكلم معها ويصارحها، تنشأ بينهم علاقة حب تنتهي بزواجهما، فيقرران الانتقال للخارج " وهناك عمل كنادل ومحاسب في السوبر ماركت وسكرتيرا لحمام لامع "[2] تم استقر به الحال في العمل في الصحافة من خلال ترجمة مقالات و قصص قصيرة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية.

يتميز جهاد بشخصيته الحادة وشجاعته خصوصا أنه كان يفتخر بتعلمه اللغة العربية على الرغم من كلام أقاربه وقد كان زوجا مساندا لزوجته ومحبا لها و أن تظل على هذا الحال، إلى أن توفيت زوجته ليسلك طريقا منحرفا، فقد أصبح يعاني من أوهام دائمة ويتخيل زوجته كما لو أنها لازالت حية، في هيئة ابنته جيم، ما أثر على علاقته معها ، غير ان تعرفه على صديقته الشاعرة جعله يتحسن ويخضع للعلاج النفسي بتشجيع منها.

وتبقى نهايته في الرواية غامضة ومبهمة فجيم ادعت أنها قتلته ، ويقر في يومياته التي كتبها أنه مسافر للجزائر من أجل الزواج وبدء صفحة جديدة في حياته والخروج من مأساتة ، ومن بعض الخصائص التي تميز بها **جهاد** ، يتمتع باللياقة البدنية على الرغم من عمره ، بالإضافة إلى ملامحه الحادة، وكان يهوي الشعر واللغة العربية كثيرا منذ صغره رغم أصوله الأمازيغية، وكان يتميز بأسلوبه الإقناعي عند النقاش وسعة فكره وثقافته.

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 49.**

[2] **المصدر نفسه، ص 108.**

ب.الشخصيات الثانوية:

الشخصية الثانوية وهي التي " تضئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية "[1]، وتسمى أيضا الشخصيات المساعدة وهي شخصية " لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلا يجعلها تطفو على سطح القصة أو توضح بعض صفاته ، أو تقدم له شيء من المساعدة ، أ وتكون مناقضة له فتحدد له ما يتحكم عليه فعله، وتضع العراقيل في دربه وتعرضه للمحن والمتاعب، وتحدد رغم ذلك مصيره"[2] .

ويقول **محمد غنيم هلال** " .. . إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل تفاصيل شؤونها، فليست أقل حيوية وعناية من القاص، وكثيرا ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف "[3]، فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث " فهي تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر وفقا للدور المنوط"[4].

أما عن دور الشخصيات في تصعيد الأحداث " فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية، فهي شخصيات متناثرة في كل رواية ، تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها، و إبراز الحدث، و بخصوص استجابة الشخصيات للحدث نستطيع أن نقسمها إلى شخصيات إيجابية و أخرى سليبة، فالشخوص الإيجابية هم الذين يصنعون الحدث و ينتهزون الفرص، أما الشخصيات السلبية فهم يقفون جامدين ليتلقوا الأحداث كما تجيئهم"[5].

---

[1] عبد القادر أبو شريفة، حسين لا قي قزق ، مدخل إلى تحليل النص الادبي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن، ط1، 2008م، ص 135.

[2] غريد الشيخ ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو فرج ، قناديل للتأليف والترجمة والنشر،ط1، 2004م، ص 392.

[3] محمد غنمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، 1973، ص 205.

[4] أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية الحواف، لعزت العداوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، م5، 2010م، ص 3.

[5] صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2006م، ص 133-134.

فالشخصيات الثانوية في شخصيات فرعية تظهر في مساحات قليلة في الرواية ، ومن هذه الشخصيات الثانوية والتي تميزت بظهورها النادر وفي الرواية نجد :

* **ناديا** : إحدى جيران **لمين**، وهي شابة في الثلاثيات من العمر تنحدر من ولاية معسكر و قد انتقلت للعيش في وهران لغرض الدراسة و قد تخصصت في مجال العلوم السياسية ، ناديا شخصية هادئةو ذكية ومنفتحة، لا تأبه لما يعتقده المجتمع عنها، فهي تعيش حياتها كما لو أنها لا تعيش في مجتمع عربي " تدخل بيتها في وقت متأخر و ترتدي ما يحلو لها من تنانير قصيرة وجوارب محرمة"[1] . تعرف عليها **لمين** من خلال والدها الذي أوصاه بالإعتناء بها وخدمتها عند الحاجة ، يعجب بها **لمين**، غير أنه لا يفصح عن ذلك، تتزوج **ناديا** بصديق لها وينتقل للعيش معها في منزلها .

* **سمير ومالك** : يعتبر كل من **سمير و مالك** رفيقي **لمين** في الطفولة وجيرانه في الحي، وقد درسا معه في نفس المدرسة والمتوسطة والثانوية، نشأت بين الثلاثة صداقة قوية ، فقد تقاسما معا الأفراح و الأحزان، وكانوا يدافعون عن بعضهم البعض في وقت الحاجة، وقد ساعدا لمين عندما تعرض لتحرش من طرف الشاب الذي كان يلقنه دروس الفرنسية ، وقد انتقما منه " فقد أصبحا مثل القناصين في الحي، يستخدمان التربوليت لرشقه بالحجارة "[2].

وقد كبرت وتوثقت هذه الصداقة مع مرور الوقت، " وبدت تلك الصداقة الجميلة كما لو أنها لن تنتهي ، وتوطدت أكثر "[3].

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 49.**

[2] **المصدر نفسه، ص 74.**

[3] **المصدر نفسه، ص 75.**

تعرض الأصدقاء الثلاثة لحادث مروري ، توفي فيه كل من سمير ومالك ونجا منه لمين الذي شعر فيما بعد بالذنب وتعذيب الضمير لمسؤوليته عن موت رفاقه، فهو من كان يقود تلك السيارة التي أهداها والد سمير لابنه بعد تفوقه في شهادة البكالوريا.

* **وردة:** فتاة في مقتبل العمر ، الابنة الوحيدة لوالديها، تعرف عليها لمين عندما عمل في بيتهم كدهان.

عرفت وردة بشخصيتها الطيبة و المهذبة، وذكاءها وتفوقها في الدراسة وشطارتها في أعمال البيت، كما أنها كانت " متدينة تصلي أوقاتها الخمسة، ولا تضع الماكياج ولا تعدل حاجبيها الغزيرين... تحفظ كذلك أجزاء من القرآن الكريم، وتتصدق بمالها في الجمعيات الخيرية"[1]، عدا من كونها جميلة، أعجب لمين بصفاتها و جمالها وقام بمواعدتها سنتين، غير أنه مل منها وتخلى عنها في الاخير، بعدما كانت تطيعه وتلبي له كل ما يريد، تنصدم وردة بهذا القرار بعدما كان يوعدها بالزواج، هذا ما دفعها للانتحار قبل أن يكشف أهلها عارها .

* **جنات:** والدة جيم وهي من، أصول تلمسانية ، درست اللغة العربية في نفس الجامعة التي درس فيها جهاد بالجزائر العاصمة ، جنات " إمرأة دافئة متصالحة مع نفسها مقبلة على الحياة"[2]، كما أنها صريحة ولا تعرف المراوغة، وقد تزوجت من جهاد بعد قصة حب، لتنتقل للعيش معه في منزل العائلة ، غير أنها لم تستطع التأقلم خصوصا فيما يخص اللغة ، فهي لم تعر اهتمام باللغة الأمازيغية، واكتفت بالحديث معهم باللغة العربية، كما أنها كانت إنطوائية وقليلة الجلوس معهم، مما دفع زوجها للانتقال معها للعيش في فرنسا ، عملت في محل لبيع الهدايا، وكانت شغوفة بكتابة الروايات وقد توفيت بورم في الرحم ودفنت في مدينتها بوصيه منها.

[1] الرواية ، المصدر السابق، ص ص 94-95.

[2] المصدر نفسه، ص 46.

* **ديهيا:** اسمها الحقيقي جميلة من أصول أمازيغية وهي صديقة جهاد في الجامعة، درست تخصص الفرنسية " وهي إمرأة حرة متمردة ، يغلي الدم في عروقها، إذا تعلق الأمر بالظلم كما كانت محبة ومخلصة لاصدقائها، على الرغم من حدتها"[1].

كانت الوسيط بين جهاد وجنات في أثناء فترة تعارفها ، تنقل رسائلهم و أخبار كل منهم للآخر.

* **كلثوم** : والدة لمين و هي امرأة أرملة عانت الفقر والبؤس من أجل تربية ابنها وتلبية حاجيته، ولقد توضت لألم المرارة ما دفعها لبيع الذهب من أجل إجراء العملية، غير أن ابنها يقوم بأخذ مالها لتزداد حالتها سوء، و ينتهي بها المطاف إثر انفجار المرارة .

* **سليمان:** " شاب انطوائي يدرس الترجمة ويعيش مع والدته المطلقة "[2]، كان جار لمين في الحي عندما كان صغيرا ، و قد عام سليمان بتقديم دروس دعم في مادة اللغة الفرنسية للمين في المنزل وفي إحدى المرات قام بالاعتداء عليه وتهديده بالقتل إذا باح بما جرى بينهم، ما جعل لمين يخاف ويسكت، الا أن

أصدقاء يصرون عليه فيبوح، ليقررا كل من سمير ومالك الانتقام لصديقهم فيكونا سببا لدخول سليمان المستشفى وإصابته في كل مرة جراء الرشق بالحجر، ما دفع الأخير المغادرة مع والدته من ذلك الحي دون عودة.

* **نارمين:** فتاة محجبة جامعية ترف عليها لمين أثناء اشتغاله كحارس في إحدى الإقامات الجامعية، نارمين تملك شخصية جريئة ومتمردة، كما " أنها امرأة مراوغة وكاذبة"[3]، تواعدت مع لمين بالسر، وقد اشترطت عليه المال لإجراء عملية تجميلية لتتشوه الذي كان في عنقها جراء حرق قديم مقابل الزواج منها ، هذا ما جعل لمين يأخذ

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 86.

[2] المصدر نفسه، ص 71.

[3] المصدر نفسه، ص 120.

مال والدته الذي ادخرته لأجل العلاج، وبالفعل أجرت العملية وغيرت من نفسها تماما ، فقد نزعت الحجاب و ازدادت جمالا ، بعد مدة يكشف لمين خيانتها له مع رجل آخر ، ما دفعه لضربها أمام الملأ جراء تحايلها عليه.

* **آشلي:** فتاة شابة من لندن تتمتع بجمال فائق وجسم رياضي، " شخصيتها الجذابة المتفجرة بالطاقة والحياة وتتصرف كأنها ستموت في اليوم المولي ، لذا تسعى لإنجاز كل ما ترغب به في اليوم نفسه"[1]، تنشأ علاقة صداقة قوية بين جيم و آشلي مبنية على التفاهم والاحترام، فعلى الرغم من اختلافهم في الطباع، إلا أنهم بيشابهان في المعتقدات والأفكار ، و قد كانتا تدعمان فكرة المثلية، وهذا ما جعلهم يمارسان الحب مع بعضهم، كما أن آشلي كشفت لصديقتها على سر علاقتها مع أخيها، بعدما باحت الأخرى بعلاقتها مع والدها .

* **شادي** : زميل جيم في الدراسة من أصول عربية ، وقد كان مسلم أعجبت جيم بأفكاره و تعلقت بالإسلام بسببه، وأرادت أن تصلي غير أن والدها منعها من الصلاة والإختلاط بأمثاله.

* **فاروق** : صديق لمين، درس وتخصص في علم النفس، كان لمين يطلب المساعدة منه لفهم نفسية زوجته، ومحاولة إيجاد طرق لتحسين مزاجها، و إسعاف زواجهم.

* **نضال:** أستاذ جيم في الجامعة، و هو شاب سوري من أصول فلسطينية، أما عن شخصيته فقد كان " إنسانا ذكيا و سريع البديهة، رجل جميل الوجه والقلب"[2]، أعجبت به جيم ودخلت معه في علاقة حب، وقد أثر فيها نضال و في شخصيتها فقد أعاد لها ثقتها بنفسها وحيويتها وحبها للحياة، لكن والدها وقف ضد هذه العلاقة و خربها، وأراد قتل نضال خصوصا عندما علم بأ نجيم تريد الزواج منه.

[1] الرواية ، المصدر السابق، ص 163.

[2] المصدر نفسه، ، ص 178.

* **بنجامين** : رجل في الخم سينيات في العمر، وهو أستاذ تاريخ متقاعد ، تعرف عليه جهاد من باب الصدفة وأصبحا صديقين مقربين، حسن من نفسيته فأصبحا يلتقيان ويناقشان أمور الحياة ومختلف المواضيع دون الولوج للمواضع العائلية.

* **كوثر جيلاني**: شاعرة من تمنراست درست مناهج النقد في الجامعة ، وقد وجدت مقتولة في السنة التي مكنت فيها جيم في تمنراست، ما جعل لمين يشك بها، خصوصا أن مواصفات هذ الشاعرة ينطبق مع مواصفات صديقة جهاد، غير أن جيم أنكرت وأدعت أنها تسمى سامية بن عامر، وليس كوثر، فالكاتبة لم تذكر حقيقة هذه الشخصية إذا ما كانت نفسها صديقة جهاد أم أنها ذكرتها فقط لتثير الشبهات والشك في أنفسنا حول جيم.

* **مديريجيم**: لم تذكر الكاتبة اسمه في الرواية واكتفت ببعض المواصفات عنه فهو رجل في الستينيات من العمر، تبدو عليه علامات الذكاء والثراء أعجب بجيم وتزوج منها بعد طلاقها من لمين وانتقل للعيش معها إلى الخارج، كان متفهما معها ومحترما لقراراتها ومتقبلا لفكرة انعزالها عن الناس.

* **والد لمين** : وتوفي لما كان عمر لمين سبع سنوات.

و هناك شخصيات ثانوية أخرى، فقد كانت قليلة و خفيفة الظهور في الرواية وهي

* **رحمونة**: صاحبة البيت الذي يسكن فيه لمين المتواجد بوهران.

* **إكرام**: أخت لمين الوحيدة.

كما نجد كذلك بعض الشخصيات المتمثلة في : طبيب، موظف الاستقبال، حارس الباب، معطوب لوناس، سائق الحافلة.

بعد تعرضنا لشخصيات في رواية " جيم " لم تجد أن المؤلفة قد أحسنت الانسجام بينهم، فكل شخصية متصلة بالأخرى، فبهذا كانت الأحداث متسلسلة مع بعضها.

ثانيا: المكان:

أ. لغة:

جاء في معجم العرب " المكان هو الموضوع، و الجمع: أمكنة، و أماكن جمع الجمع"[1].

و لقد ورد في القرآن الكريم آيات عدة للفظة المكان منها: لقوله تعالى : " و أذكر في الكتاب مريم، إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا"[2]، أي حين تنحت و اعتزلت أهلها في مكان شرقي، بيت المقدس لعبادة الله.[3]

و لقوله أيضا: " قالو يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا ، فخذ أحدنا مكانه، إنا نراك من المحسنين"[4]، أي بدله واحدا منا، فلسنا عنده بمنزلة من المحلة و الشفقة[5].

ب. اصطلاحا:

يعد المكان في مقدمة العناصر و الأركان الأولية التي يقوم عليها البناء السردي، سواء أكان هذا السرد رواية أو قصة قصيرة أو طويلة كانت ، حتى أنه لا يمكن أن نتصور رواية بدون مكان.

في كتاب جماليات المكان لغاستون باشلار، " إن المكان الذي ينجذب نحو الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا، ذا أبعاد هندسية و حسب، فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما في

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة جديدة، م7، ص 113.

[2] سورة مريم، الاية 16.

[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، م2، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4،(منقحة)، 1981م، ص 213.

[4] سورة يوسف، الآية 78.

[5] محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، مرجع سابق، ص 63.

الخيال من تحيز، أننا نجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالجمالية، في مجال الصور لا تكون العلاقات المتبادلة بين الخارج و الألفة متوازية"[1].

نرى أن الكاتب ميز بين نوعين من الأمكنة، أماكن الألفة التي تنجذب لها الأشخاص، و الأماكن المعادية التي تنفر منها.

كما جاء في تعريف آخر بأن " المكان شبكة من العلاقات و الرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشيد الفضاء الروائي الذي ستجرى في الأحداث، فالمكان يكون منظما بنفس الدقة التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية"[2]، يعني أن المكان ، الفضاء الروائي الخاص، يكون منظوما بدقة.

و في تعريف آخر عرف بـ" المكان مفتاحا من مفاتيح إستراتيجية القراءة بالنسبة إلى الخطاب النقدي، و يشكل محورا من المحاور الرئيسية التي تدور حولها نظرية الأدب ، و المكان الروائي هو المكان المتخيل"[3].

فالمكان يمثل الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة تفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ولذا فشأنه شأن أي إنتاج اجتماعي آخر يحمل جزءا من أخلاقية و وعي ساكنيه[4]، أي أن المكان هو مصدر لتفاعل بين الإنسان و محيطه.

---

[1] غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1984م، ص 31.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص 32.

[3] مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية خامينا (حكاية بحار، الدفل، المرفأ البعيد) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ص 26.

[4] حافظ زينب فوغلي، جماليات المكان في الرواية العربية المعاصرة، عمارة يعقوبيان نموذجا، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة ألمانيا، مصر، م4، ص 1759.

و يعرف أيضا على أنه " المشهد أو النية الطبيعية بمختلف أنماطها، و وظائفه الشوارع والسيارات التي تعيش فيها الشخصيات الروائية وتتحرك وتمارس وجودها، وينضم المكان أيضا قطع الأثاث ، والديكور والأدوات كافة بمختلف أنواعها، أضواء مختلفة أوظلمة، والطقس بكل أحواله و تدخل ضمن المكان الأصوات والروائح"[1]، أي أنه يسهم في تحديد العلاقة بين الشخصيات وسائر المكونات الحكائية داخل النص السردي.

وفي رواية "**جيم**" نوعين من الأمكنة، و هي الأمكنة المفتوحة و الأمكنة المغلقة.

- **الأمكنة المفتوحة :**

الأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع ، وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية و مدى تفاعلها مع المكان ، إن الحديث عن الامكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول ، كالبحر والنهر أو توحي بالسلبية كالمدينة ، أو هو الحديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي حيث توحي بالألفة والمحبة ، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير ، يتموج فوق أمواج البحر، وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية، وبين الإنسان الموجود فيها[2].

و لقد تميزت رواية "جيم" لسارة النمس بعدة أماكن مفتوحة واكبت أحداث الرواية ومنها نذكر:

* **المدينة** : هي " مسكن الإنسان الطبيعي أوجدها الناس لتكون في خدمتهم وعلى مستواهم أوجدوها لتساعدهم في العيش وتطمئنهم وتحميهم من العالم المناوئ ومن أنفسهم ، وتختلف المدن عن بعضها البعض،

[1] **عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد (تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري)، دار الهدى للنشر و التوزيع، ط1، 2003م، ص 83.**

[2] **مهدي عبيدي، جماليات المكان، مرجع سابق، ص 95.**

فلكل مدينة موقعها الجغرافي، وتتميز كل مدينة بعاداتها وتقاليدها"[1] والمدينة تمثل الكيان الاجتماعي الذي جرت فيه أغلب أحداث الرواية ، ولقد جاءت في رواية "جيم" مدينة وهران أن لمين قد عاش كل حياته فيها، فهو يعشق مدينته " عشت حياتي كلها في مدينة وهران التي اكتفيت بها وأخلصت لها كما لو أنني تزوجت المدينة زواجا كاثوليكيا"[2].

وكذلك ذكرت العديد من المدن في الرواية، ومنها نذكر " تمنراست" الذي يعتبرها لمين في الرواية هي المنفى لحايته وقعا به يستحق أن يكون هناك ، فهي بعيدة عن كل احتياجات الانسان " قررت الاختباء في ذيل هذه البلاد في أبعد مدينة و آخر نقطة جغرافية فيها ... مدينة صحراوية اسمها تمنراست"[3]

و نجد كذلك مدينة بجاية فهي مكان ولادة جيم و موطن والدها جهاد حيث ولد وكبر وترعرع فيها "ولدت في مدينة بجاية"[4] وبجاية من أجمل المدن الجزائرية وهي قبائلية الأصل، فهي مكان يتمتع بجمال طبيعته و سكانها يتميزون بطيبة القلب وحسن التعامل.

***الشوارع:** " يعد الشارع جزءا لا يتجزأ من المدينة وأحد العلامات المكانية البارزة فيها، تنفتح عليه الأبواب وتتحرك من خلاله الشخصيات وهو أكثر من جغرافيا مكانية لأنه الخيط الفاصل بين عالمين، عالم السر وعالم الجهر... اذ عند البيوت والمنازل ينتهي عالم الناس السري ،ويبدأ عالمهم العلني، حيث يبدأ الشارع وحين تنكشف الأسرار و تعلن الأعماق عن خفاياها .. إنه الشارع النابض الحياة"[5].

وورد الحديث عن الشارع في رواية جيم من خلال المقطع" أدور ببطء دورة أخيرة، حول العمارة، أودع

[1] مهدي عبيدي، جماليات المكان ،المرجع السابق، ص 96.

[2] الرواية، المصدر السابق، ص 8.

[3] المصدر نفسه، ص 9.

[4] المصدر نفسه، ص 48

[5] أحمد رنيبرر، المكان في قصص إلياس الخوري، دراسة نقدية، التنوخي للطباعة و النشر، الرباط، المغرب، ط1، 2009م، ص 46.

جيرانا لم أكن أحبهم ولا أكرهم ، لأبدأ جولتي في المدينة هنا في هذه الحديقة العامة، كنت أحب قراءة الجرائد على ضفاف بحيرة البط التي يبدو دائما ماؤها أخضر، وهذه ساحة بلاص درام الشهيرة، أول مكان جلسنا فيه مع أبي عند نزوحنا من مدينة تيارت، أتسلل من الساحة إلى الحانة جيرمان لأشرب كأس الويسكي الأخير من يد النادلة التي تبدو كما لو أنها ولدت في الجحيم، أتجه بعد ذلك إلى لاكاتيدرال ، الكاتدرائية القديمة التي تم تحويلها إلى مكتبة عمومية، ومنها أعبر شارع العربي بن مهيدي إلى شارع خميستي الموازي ، لأصل إلى كورنيش جبهة البحر... المكان الذي تجنبت الذهاب إليه هو بيتنا القديم في حي الحمري، مستعد للذهاب إلى أي مكان في العالم إلا بيتنا القديم في حي الحمري"[1] .

لمين في هذا المقطع يودع شوارع مدينته المفضلة والتي يعشقها، مدينة وهران و يذكر محاسن أماكنها لما تمتع وأفسح وتحول فيها.

***القرية** : فضاء واسع تدور فيه أحداث و تتحرك فيها الشخصيات و تتمتع القرية بطبيعة خلابة وهادئة، والقرية في رواية جيم جاءت تصف التضرر الذي لحق بها جراء أعمال الجماعات المسلحة ، والقرية كانت مسقط ولادة **لمين** "كنا نعيش في قرية اسمها قرطوفة تبعد ستة كيلومترات عن مدينة تيارت التي تضررت كثيرا من الحرب بسبب طابعها الجبلي الوعر الذي كان وكرا للجماعات المسلحة"[2] فالقرية دائما تكون مستهدف للجماعات الإرهابية لأنها بعيدة عن القوات العسكرية فجبالها وهضابها وكهوفها تكون مركزا جيدا للاختباء و الاجتماعات الإرهابية، ولقد فقد لمين والده في هذه القرية التي كانت مليئة بالثكنات الإرهابية ، **لمين** يسرد لنا كيفية اغتيال والده من خلال هذا المقطع " ذهب أبي لاستخراج وثائق تلزمه من هناك، أنهى أشغاله نهارا وسهر برفقة صديق له في السيارة، أضواءها مطفأة في إحدى ضواحي قرطوفة، كان صديقه يشرب عبوة بيرة وأبي يدخن سجائره ، أرسلا

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص ص 16-17.**

[2] **المصدر نفسه، ص 38.**

شابا يافعا ليحضر لهما طعام، وبعد دقائق من ظهور الشاب، ظهر أربعة رجال ملتحين، يشعرون أسلحتهم، أسقط الشاب الكيس ورفع يديه ،وأقسم لهم بأنه لم يكن يدخن و لا يشرب معهما... أما أبي، فلم يقل شيء، إذ قرأ في عيونهم نهايته، لم يمنعه ذلك من محاولة الفرار، ركض طمعا في رصاصة ساخنة تنهي حياته بسرعة، لكنهم بخلوا عليه حتى بهذا الموت السريع، أطلقوا عليه في ساقيه، ثم التفتوا ليبدؤوا بالصديق ، فسخنوا كوبا من الزيت و صبوه في فمه، ثم بتروا أصابعه، أبي قبل أن يبدؤوا بذبحه بمنشار فصل رأسه عن جسده"[1]

- **الأمكنة المغلقة:**

الأمكنة المغلقة أو المكان المغلق هو المكان الذي تحده حدود معينة وهو نقيض المكان المفتوح فهنا لا تحدد مساحة المكان بل يكون فضاء واسع، أما المغلق فتكون له مساحة محددة أي محصور، فعادة تعتبر الأماكن المغلقة مليئة بالأفكار والذكريات والتوهم والخوف وما إلى ذلك.

فالمكان المغلق يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، يكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج ، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ و الحماية التي يأوى إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة " [2]

لقد وظفت أنواع كثيرة من الأمكنة المغلقة منها :

* **البيت:** يعد البيت مكانا مغلقا حيث له إيجابيات كما له سلبيات ، فانغلاقه يعني في الغالب مزيد من الأمان والراحة والحرية وفهنا البيت يختلف عن غيره من الأمكنة المغلقة في أن الإنسان يمارس فيه حريته كما يشاء وكما يحب.

[1] الرواية، المصدر السابق ، ص ص 39-40.

[2] أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، (دراسة بنيوية لنفوس ثائرة)، ص 59.

حيث يعد البيت من أكثر الأماكن ذكرا في هذه الرواية، وتظهر إيجابيته في المقطع التالي : عندما قال" لمين عندما أبديت لجيم إعجابي ببيتها ، قالت نعم هو بيت مريح"[1]

فيتضح لنا من خلال قول جيم "نعم هو بيت مريح ، أن البيت هنا مكان لراحة النفسية ويتصرف فيه المرء على سجيته دون تصنع.

حيث تظهر سلبيات البيت فيما يلي في هذا المقطع تقول "**جيم** " لـ "**لمين**" ، "كنت طليقا في الشوارع، بينما كنت أسيرة البيت، ممنوعة من التجول حافية"[2].

فهنا تعتبر جيم المنزل كسجن لها لأنها تقضي معظم وقتها أسيرة فيه، حيث لم تكن تستمتع بوقتها في الخارج مع الأطفال بل كانت حبيسة البيت وحيدة.

و في مقطع أخر يقول " **لمين**"، "كل ما كنت أريده الهرب من ذلك البيت"[3].

هنا قام الأستاذ باغتصاب **لمين** في البيت فلم يستطع أن يخلص نفسه من هذه المصيبة التي حلت عليه ولم يستطع الدفاع عن نفسه. لان البيت مكان مغلق وهذا ما سهل على الأستاذ العملية، لأنه لا يوجد أحد و المكان كان محدودا، لو كان هذا في الشارع أو في مكان مفتوح لاستطاع لمين تخليص نفسه الصراخ لنجدته.

وفي مقطع آخر تقول "جيم" ، "وصلنا إلى بيتنا وعاد جهاد إلى كآبتة" [4]، حين عادت جيم ووالدها إلى المنزل تذكر والدها جهات زوجته التي خطفها الموت من بين يديه ، فراح يتذكر كل الأشياء التي مروا بها معا، فهذه الذكريات أرهقت دماغه واستوطنت عقله وفكره، فهنا البيت يحمل كذلك الذكريات التي يمر بها الإنسان

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 262.**

[2] **المصدر نفسه، ص 72.**

[3] **المصدر نفسه، ص 139.**

[4] **المصدر نفسه، ص 48.**

من خلال العيش فيه سواء كانت جميلة أم حزينة و هنا جهاد تذكر : ذكريات كانت جميلة ولكنها أصبحت حزينة.

وفي الأخير نستنتج بأن البيت هو الركيزة الأساسية في حياة الإنسان من جهة هو الذرع الواقي للإنسان حيث يؤمن له الراحة والاستقرار ومن جهة أخرى يكون سببا في إسترجاع الذكريات المؤلمة.

* **الحافلة :**

تعد وسيلة للتنقل من مكان لآخر، ولقطع العديد من المسافات حيث يعتمد عليها الإنسان للتقليل من عناء المشي، فهي تقوم بتقصير الطريق والوصول بسرعة إلى المكان الذي سيرتاده الإنسان على عكس المشي على الأقدام قد يدوم أيام أو ساعات أو شهور، وهنا الحافلة مكان مغلق تتكون من كراسي يجلس فيها الناس وهي ملتقى للعديد من الأشخاص قد يقومون بالتعرف على بعض من خلال رحلتهم الطويلة فهناك من يكون علاقة صداقة من خلالها، وهناك من يكون علاقة حب أو هناك من يقوم بالاعتراف بمشاكله لغيره.

وقد كانت الحافلة الوسيلة التي اجتمعت فيها الشخصيتين في بداية الرواية وقاموا من خلالها بالتعرف على بعضهم البعض فعدت كذلك الحاضر لأفكارهم واعتقاداتهم.

وفي رواية "جيم" ذكرت الحافلة في عدة مواضع بل هي الوسيلة الرئيسية لتعرف الشخصيتين الرئيسيتين على بعضهم البعض، و هذا يظهر في بداية الرواية، قال **لمين** " مشيت خلفها ولحقت بها لاكتشف بأن هذه المسافرة ستستقل حافلتي ... سأنتقى الآن مقعدي في الحافلة من أجل رحلة طويلة "[1].

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 18.**

من خلال هذا القول بأن هذا سوف يكون أول لقاء بينه و بين جيم لأنهم إستقلوا نفس الحافلة و هو يحمل مذكرتها وسوف يقوم بإرجاعها لها بحجة التعرف عليها.

وفي موضع آخر ذكرت الحافلة في قوله " أدار السائق مفتاح الحافلة وسمعنا ، جميعا صوت المحرك وشعرنا باهتزاز الحافلة، أغلق المحاسب الباب، واستدارت الحافلة لتغادر المدينة"[1] .

مثال آخر عن الحافلة يقول لمين و هو يخاطب "جيم"، " لكنك لم تنامي منذ أقلعت الحافلة؟ "[2] .

هنا أيضا نجد خاصية أخرى للحافلة غير تعرف الأشخاص و هي الراحة.

وفي موضع آخر قال **لمين** و"كأنها قالت كل شيء و نحن في الحافلة، ولم يعد لديها ما تقوله"[3]

هذا القول يدل على تعرف شخصين عن طريق الحافلة والبوح و الإعتراف بالأسرار لبعضهم.

*** المقهى:**

هو مكان عام يجلس فيه الناس لشرب القهوة أو الشاي أو شرب المشروبات **و** العصائر بأنواعها ، فيعتبر بمثابة مجلس للشباب والشيوخ فيتجمعون و يتبادلون الأحاديث وأحيانا يجتمعون لمشاهدة المباريات الرياضية، ولكن كل شخص كيف ينظر إليه منهم من يراه مكان للراحة، و منهم من يراه مكان لتبادل الأفكار و منهم من يراه مكان لعرض العمل والبحث عن العمال ، ومنهم من يبحث عن عمل، لكل واحد وجهة نظر، حيث أصبحت المقهى تقوم بدور فاعل في أحداث المجتمع، وفي الرواية التي نحن بصدد دراستها ذكرت المقهى في عدة مواضع وكل موضع له معنى خاص به، فكل شخص يرتادها لسبب معين.

---

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 18.**

[2] **المصدر نفسه، ص 24.**

[3] **المصدر نفسه، ص 25**

- **الموضع الأول** : " عندما توقف السائق ليشتري كوب قهوة... سألتها إن أرادت أن أجلب لها شيئا من المقهى ، فطلبت قارورة ماء "[1].

فهنا ارتياد المقهى لم يكن إلا لجلب القهوة والماء.

- **الموضع الثاني** : قال **لمين** "لم تكن بحوزته شهادات ، لذا كان يعمل في كل شيء .. في البناء و في ذهن البيوت و السمكرة، يخرج صباحا و يعرض خدماته على معارفه في المقهى، يعمل ويعود متعبا " [2]

هنا المقهى في قوله يدل على عرض الخدمات والبحث عن العمل وليس البحث عن الراحة والمتعة.

وفي موضع آخر يقول جهاد " دخل المقهى وجلس يتصفح كتا **به** ... إنه أستاذ تاريخ متقاعد ... أصبح صديقا عزيزا و نحن نتقابل تقريبا كل يوم ... ونتحدث عن جميع مواضيع الحياة ، انه الوحيد الذي أفكر وأنا معه، يحرضني لأناقشه في الحروب الأهلية التي حدثت في العالم"[3]

هنا تمثل المقهى بالنسبة لجهاد في حديثه أنها مكان لاكتساب المعارف تكوين الصداقات ومناقشة بعض الأفكار.

***الجامعة** :

الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث ، وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع ،ففيها يجتمع الطلاب للعلم حيث يلتحقون بها بعد ، اكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، وهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتعد إحدى المؤسسات الريادية الهامة في المجتمع هذا من خلال تأثيرها الفكري و العلمي، باعتبارها الحجر

[1] **الرواية، المصدر السابق ، ص 25.**

[2] **المصدر نفسه ، ص 42.**

[3] **المصدر نفسه، ص ص 276-277.**

الأساسي في عملية بنائه ، لقد و طفت الجامعة في رواية جيم في مواضع عديدة سنذكر منها : تقول جيم " وبرع في التحدث باللغة الفرنسية و الإنجليزية، ودرس اللغة العربية في جامعة الجزائر العاصمة" [1].

الجامعة هنا تدل على تطوير الذات و كسب مهارات متعددة، حيث برع جهاد خلا لها في التحدث باللغة الفرنسية والإنجليزية وحتى العربية.

مثال آخر يقول لمين كذلك " عادت ناريمان إلى الجامعة طالبة أخرى "[2]

هنا عادت ناريمان إلى الجامعة لكي تكمل مشوارها الدراسي الذي بدأته والتحصل في الأخير على الشهادة.

وفي موضع آخر تقول " تلك السيدة كانت تدرس مناهج النقد في الجامعة إلى جانب هوايتها في نظم الشعر"[3].

هنا يتبين لنا أن من يقوم بتخرج من الجامعة يكون له عقل نافع و فكر راقي ولديه معارف كثيرة كما قالت، تدرس مناهج النقد إلى جانب هوايتها في نظم الشعر.

مثال آخر قال " غادرت الإقامة الجامعية إلى بيتنا"[4]

تتكون الجامعة كذلك من إقامة لكي يمكث فيها الطلاب الذين يقيمون في أماكن بعيدة، وهنا يتبين لنا أن الجامعة توفر الظروف الملائمة للطالب.

[1] الرواية ، المصدر السابق، ص 49.

[2] المصدر نفسه ، ص 123.

[3] المصدر نفسه ، ص 239.

[4] المصدر نفسه، 125.

*** المستشفى:**

يعد من الأماكن المغلقة التي يتلقى فيها الشخص المريض العلاج و الوقاية، وهو مؤسسة صحية توفر العلاج للمرضى حيث يتكون من طاقم طبي (أطباء و ممرضين) يقومون بمساعدات المرضى والكشف عن حالتهم وسبب مرضهم وتقديم العلاج حسب تشخيص حالة المريض، إذا فالمستشفى من الأماكن المغلقة الخاصة بالعلاج و الشفاء ففي رواية جيم ذكر المستشفى في مواضع نذكر منها:

- **الموضع الأول:** قال لمين وهو يروي قصته لجيم قال" أصبحنا مثل قناصين في الحي ، يصوبان بحجارتها عليه. الضربة الأولى أصابت كتفه ، صرخ وتألم، و الضربة الثانية فتحت جرحا كبيرا في رأسه استدعى أخذه إلى المستشفى لخياطته"[1]

عندما أصيب الشاب سليمان بجرح كبير في رأسه أخذه والده للمستشفى ليقدم له الاسعافات و العلاج المطلوب وبالفعل تلقى العلاج ووضعوا له ضمادة على رأسه.

- **الموضع الثاني:** يقول لمين" كان صديقي سمير يلاعب قطة مشردة، وأراد حملها ضد رغبتها ، وحدثت ذراعه . وأخذه والده إلى المستشفى، وتحتم على صديقنا أن يحقن يوميا لمدة عشرين يوما..."[2]

هنا أيضا الذهاب إلى المشفى كان بغرض تلقي العلاج المناسب لحالته، و القضاء على التسمم و البكتيريا التي تلقاها من القطة التي خدشته.

- **الموضع الثالث:** قالت جيم: " قبل حادثة الاختطاف، كاد معطوب يموت قتلا في حادث --- أربع رصاصات أطلقها الدرك الوطني اخترقت بطنه و مثانته ، عندما تجمع الناس حول شارة المصاب و عرفوا

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 74.

[2] المصدر نفسه، ص 103.

أنه فنانهم معطوب ، حملوه إلى المستشفى، ووقفوا في طوابير ليتبرعوا له بالدم"[1].

أخذ معطوب الوناس للمشفى لتلقي العلاج بسبب الحادث الذي تعرض له، و كانت حالته حرجة بسبب الرصاصات التي أصابته.

الزنزانة:

هو مكان مغلق يحد من حرية الإنسان،، وسكانه هم أشخاص خارجين عن القانون مرتكبي الجرائم من كل الأنواء، سواء كانت جريمة قتل أو جريمة سرقة أو الاعتداء على الغير أو عمليات الاغتصاب، فيقوم القانون بحجز هؤلاء الأشخاص وسلبهم حريتهم بوضعهم داخل زنزانة مظلمة قضبانها من حديد بفرض عقابهم على ما قاموا به من جرم و الهدف من هذا هو ردع الجريمة وتحسن الأوضاع كي يسود الأمن والاستقرار في المجتمع وكذلك بغرض تغيير ذلك الشخص المجرم من نفسه والندم على ما قم به من جرم ، أو بالأحرى هي مؤسسة أو نظام يقمع ويضبط الخارجين عن القانون، وهو" مكان تحبس فيه حريات الناس بغض النظر عن أصنافهم وأسباب حبس حرياتهم ، فهو مكان له حدود و حواجز لا يستطيع من بداخله الخروج منه إلا بتحطيم هذه الحدود والحواجز "[2].

كما وردت كلمة السجن والزنزانة في رواية جيم في عدة مواضع نذكر بعضها:

الموضع الأول تقول "جيم" وهي في حوار مع لمين " ياإلهي! أنت لا تعرف كم قبائليا مات وكم قبائليا تم تعذيبه في السجن فقط كي يعترفوا به ولا يزيفوا هوية "[3]

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 197.**

[2] **عنان محمد موسى، الزمانية و بنية الشعر المعاصر، أحمد عبد المعطي، أنموذجة، ص 100.**

[3] **سارة النمس، رواية جيم، ص 65.**

في هذا الموضع لم تحمل كلمة السجن فقط قمع الحرية الحد منها بل حملت كذلك كلمة التعذيب، فالسجن هو أيضا مكان للتعذيب و الترهيب و الخوف.

*** الحانة:**

هي مكان مخصص لبيع وشرب المشروبات الكحولية، بما في ذلك البيرة و الويسكي و النبيذ بكل أنواعه وغيرها من المشروبات سواء الكحولية منها أو الخالية من الكحول، حيث تنتشر الحانات و الملاهي الليلية في الدول الغربية وهي قليلة في الدول العربية ،بسبب حرمة شرب الخمر عند المسلمين لأنه يذهب العقل و يفسده ، و الحانة هي أيضا مكان مغلق وظف في الرواية سنذكر أمثلة منها :

- **المثال الأول:** تقول "جيم" ، "وعودة إلى حكاية تعارفها ، يذكر دوما فضل صديقته ديهيا، كنا جالسين في الحانة ، نشرب ونتناقش في السياسة "[1].

في هذا المثال نستنتج بأن الحانة مكان للتعارف و لشرب المشروب ومناقشة الأفكار سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو غيرها . . .

- **المثال الثاني:** تروي جيم عن جهاد " كنا جالستين ذلك المساء في الحانة، وحدثتني طويلا عن عشيقها المغترب ، بعد أن انتقل حديثنا من السياسة إلى الحب .. "[2]

لقد انتقل الحديث في هذا المثال من مناقشة الأفكار إلى البوح بالأسرار أو بالأحرى الحديث عن الحب ومن المتعارف عليه أن الأشخاص حين يكونون تحت تأثير المشروب أو الكحول يقومون بالإعتراف عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأسرارهم.

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 83.**

[2] **المصدر نفسه، ص ص 86-87.**

- **المثال الثالث** : يقول لمين" وددت أيضا لو أدخل إلى حانتي المفضلة، وأشرب كل ما يقدمه لي النادل حتى أفقد الوعي .... لم يعد بإمكاني تحمل الحياة إلى جانبها "[1].

هنا الدخول إلى الحانة من أجل الشرب ونسيان مشاكل الحياة وهذا ما ورد في قول لمين، قال أ شرب حتى أفقد الوعي ، أي كي ينسى المشاكل.

ثالثا: الزمن:

1. تعريف الزمن:

يعد الزمن من أهم العناصر التي تقوم عليها العملية السردية، فهو الأساس الذي تنطلق منه عملية الحكي و فيه تنتهي، فهو عنصر أساسي في السرد الروائي

أ. الزمن لغة

جاء في لسان العرب لصاحبه " محمد بن منظور" زمن: الزمن والزمان، اسم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم الزمن والزمان العصر، والجمع أزمُن وأزمان وأزمنة ، و زمن زامن شديد ، و أزمن الشيء طال عليه الزمان ، والاسم من ذلك الزمن و الزمنة"[2]

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 288.**

[2] **محمد بن منظور، لسان العرب الطبعة الأولى 1990 ، الطبعة الثانية 1994 ، الطبعة الثالثة 1997 ،الناشر: دار صادر بيروت لبنان، المجلد الثالث عشر ، ص 199**

وورد في معجم مقاييس اللغة لمؤلفه أحمد بن فارس" : زمن الزاء والميم والنون، أصل واحد يدل على وقت من الوقت ، من ذلك الزمان ، وهو الحين قليله وكثيره . يقال زمان وزمن والجمع أزمان و أزمنة "[1]

وجاء في مختار الصحاح لكاتبه "محمد الرازي": زمن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ، وجمعه أزمان و أزمنة وأزمن "[2]

ونلاحظ من خلال التعاريف اللغوية التي ذكرناها، أن الزمن هو اسم لقليل الوقت وكثيره.

ب. الزمن اصطلاحا:

ويعرف الزمن في الاصطلاح السردي على أنه مجموعة العلاقات الزمنية (السرعة التتابع، البعد... إلخ) ببين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما، و بين الزمان و الخطاب المسرود و العملية المسرودة"[3]

حيث يتضح لنا من هذا المفهوم أن الزمن عنصر أساسي في عملية الحكي و بدونه لا يتحقق التتابع في عملية السرد وإبراز تنامي الأحداث ، إذ لا يمكن الانطلاق في سرد حدث ما لم نحدد له عتبة زمنية ، حيث يعتبر مكونا هاما من مكونات النثر ويشكل طبيعة العمل ويحددها ويؤثر في بقية العناصر الأخرى ، وينعكس عليها و يعد بعدا أساسيا لكل عملية سردية حيث يساهم في تطوير بناء العمل السردي ، ويؤلف إطاراً محتويا متفاعلا مع بقية العناصر البنائية الأخرى.

يعرفه **بول فاليري** : " على أنه مصطلحا دقيقا شفافا مقيدا مليئا بالدلالات و المعاني و الإيحاءات".

---

[1] **أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تعتين و ضبط عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، بيروت – لبنان ، 1979م . الجزء الثالث ، ص 22.**

[2] **محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، 1986 م ، ص 275.**

[3] **عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية ، تقديم أحمد إبراهيم الهواري ، الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة ، ط1 ، 2009 ، ص 103**

و كما يعرفه **جيرار جينيت** : على أنه " إشكالية جوهرية محورية، يتجلى ذلك في أنه قصة من غير ضبط مكان وقوعها، لكنه من شبه المستحيل عدم موقعتها في الزمان مقارنة بالفعل السردي ، ومن الضروري حكيها في الحاضر أو في الماضي أو في المستقبل" [1]

أي من خلال تعريف الذي قدمه **جيرار** فإنه من المستحيل أن نتخلى على عنصر الزمن في سرد أي قصة أو رواية أو غيرها ، فيستحيل العثور على سرد خال من عنصر الزمان .

كما يمكن أن يعد الزمن " من العناصر الأساسية في بناء الرواية إذ لا يمكن أن نتصور حدثا سواء كان واقعيا أو تخيليا ،خارج الزمن كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني لأن الأصوات التي يتألف منها هذا الملفوظ تخضع إلى نظام زمني تراتبي ، لأنه يستحيل النطق بالكلمة دفعة واحدة بل لا بد من تتبع نظام معين من الأصوات ، أو من الحروف في حالة الكتابة لايصال الرسالة إلى المتلقي ". [2]

فالزمن يعمل على بناء الرواية حيث يرتبط بالأحداث فلا يمكن أن يكون حدث أو كلام كتابي أم شفهي دون ضبط زمني .

2. تقنيات الزمن :

لقد وظفت **سارة النمس** في روايتها تقنيات الزمن سنتوقف عند أبرزها فيما يلي :

[1] د. الجيلالي الغرابي، السرد الزمان و الشخصيات، ط1، 2018، الناشر: شركة دار الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص ص 7-8.

[2] إدريس بودبية ، الرؤية و النية في روايات الطاهر وطار،الجزائر، عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص ص 100-101

أ. الاسترجاع:

يعتبر الاسترجاع أحد تقنيات الزمن التي يعتمد عليها الراوي عند سرده لأحداث العودة إلى حدث سابق أي الماضي واستحضار أحداث وقعت وسردها

كما أنه عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد[1].

كذلك يعد الاسترجاع مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة إلى اللحظة الراهنة استعادة لواقعة حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع .... كما أن الاسترجاع فسحة معينة وكذلك بعد معين ... و إكمال الاسترجاع أو العودة يملئ الثغرات السابقة التي نتجت من الحدث أو الإغفال في السرد والاسترجاعات المتكررة والعودة تعيد تكرار ذكر الوقائع الماضية "[2]

و من خلال هذا القول إن الإسترجاع يعيد إحياء بعض الأحداث التي وقعت في الماضي هذه الأحداث كانت لها أثر على نفسية الكاتب أو الروائي.

لقد وظف الراوي في روايته زمن الاسترجاع في عدة مقاطع من روايته سوف نذكر منها :

قال لمين وهو يروي حكايته "لجيم " يقوم بتذكر وفاة والده، حيث قال : توفي حينما كان عمري سبع سنوات في شتاء 1994، وأكثر ما أذكره عنه بوضوح هو جنازته ! كانت كابوسا حقيقيا لطفل لم يمهد له أحد خسارته الفادحة"[3].

[1] مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط1، ، ص 1492

[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي ، ت : عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة ، ط 1، 2003 م ، ص 25.

[3] الرواية، المصدر السابق، ص 37.

هنا في هذا المقطع قام لمين بتذكر وفاة أبيه وما قام هذا الحدث بتأثير على نفسيته . لأنه لم يكن يعي بعد ما معنى خسارة إنسان عزيز ووفاته، حيث قتل بأبشع الطرق فمثل هذه الأحداث تبقى راسخة في الذاكرة وقد تسبب مشاكل نفسية وإضطربات في الشخصية.

وفي مقطع آخر من الرواية تقول جيم: " في صيف سنة 2003 ، اصطحبني إلى جزيرة إسبانية اسمها بالمادي مايوركا .... كنت أرتدي ثوب سباحة"[1]

ففي هذا المقطع قامت جيم بتذكر الصيف الذي ذهبت فيه مع والدها إلى جزيرة إسبانيا وكانت ترتدي ثياب السباحة.

كذلك تقول : " آيت منغلات بذكرني بوالدي وبقصة حبه الأولى مع جنات ، معطوب لوناس يذكرني بفترة أخرى من حياتنا ، الوقت الذي كان يعلمني في اللغة الأمازيغية"[2].

في هذا المقطع قامت جيمبربط أسماء المعنيين وعنياتهم بالأحداث التي مرت بها في حياتها قالت: آيت منقلات يذكرني بوالدي وقصة حبه مع أمي، والذكرى الأخرى أن المغني لوناس يذكرها بتعليم والدها اللغة الأمازيغية لها.

وفي مقطع آخر كان يتحدث جهاد في مذكرته فيقول : " أحاول أن أكتب رسائل طويلة كالتي كنت أكتبها في السابق قبل أن نتزوج، هل تذكرين كم كانت الكلمات غزيرة بينا؟ "[3].

يقوم جهاد بتذكر زمن كتابة الشعر لزوجته التي كان يحبها بجنون.

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 148.

[2] المصدر نفسه، ص 149.

[3] المصدر نفسه ، ص 269.

ب. الاستباق:

يعد الاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، حيث يقوم الراوي من خلاله باستباق الأحداث في السرد ، وكأنه يقوم بعملية التنبؤ. ولكن هذه الأحداث لم تقع بعد.

كما بعد الإستباق أنه من أنماط السرد يلجا إليه السارد في محاولة لكسر الترتيب الخطي للزمن فيقدم وقائع على أخرى، أو يشير إلى حدوثه سلفا" [1]

فالاستباق هنا نمط سردي يحاول من خلاله الكاتب أو الراوي كسر الترتيب الزمني كأنه يتنبأ بحدث ما أو يشير إلى حدوثه . حيث يقدم وقائع على أخرى أي يقوم بتصور حدث مستقبلي أي التكهن به.

فالإستباق أيضا يدل على كل مقطع حكائي يسرد أحداثا سابقة لأوانها أو يمكن توقع حدوثها على المستوى الوظيفي تعمل الاستشرافات على تمهيد أو توطئة الأحداث متوقعة الحدوث وحمل المتلقي على انتظارها [2].

فهنا أيضا نستنتج من هذا التعريف بأن الاستباق يتمثل في تقديم حدث قادم لم يقع بعد والتلميح إليه بأنه سيحدث.

وفي رواية جيم نجد أن الراوي قام بتوظيف زمن الاستباق في عدة مواضع نذكر بعض منها:

– **الموضع الأول** : تقول جيم: " أنت تضيع وقتنا بالتحدث عما نجهله ، تخطط من الآن لما سيحدث بعد هذه المرحلة، قد تنقلب هذه الحافلة ونموت قبل وصولنا لينتهى كل شيء قبل أن يبدأ"[3] .

[1] عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، مرجع سابق، ص 116.

[2] هيثم الحاج علي ، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردي ، مؤسسة الانتشار العريق ، بيروت، ط1، 2008، ص 128.

[3] رواية جيم، المصدر السابق، ص 63.

في هذا الموضع قامت جيم باستباق الأحداث قبل وقعها بقولها: قد تنقلب الحافلة ونموت وينتهي كل شي ، فهنا قامت بتنبؤ بحدث مستقبلي والإشارة إليه و التحدث عنه.

نذكر إستبق آخر حيث تقول كذلك جيم: " أحيانا أطمع في المزيد وأحلم بالليلة التي سيفتض فيها بكارتي"[1]

هنا قامت جميع باستباق الأحداث من خلال حلمها الذي تتطلع فيه بشغف فض بكارتها و بتلك الليلة.

وفي مثال آخر تقول : " تتميز آشلي بشخصيتها الجذابة، المتفجرة بالطاقة والحياة ، وتتصرف وكأنها ستموت في اليوم الموالي .... لذا تسعى لانجاز كل ما ترغب به "[2].

تبين لنا جيم بأن صديقتها آشلي كانت تعيش اللحظة أن حياتها ستنتهي اليوم ، و الاستباق هنا يظهر في جملة كأنها ستموت في اليوم الموالي هنا تكهنت جيم لما سيحدث في الغد.

وكذلك تقول جيم لـ لمين " دقات قلبي تتسارع . وأنا أفكر بأنه سيقتلني الليلة"[3]، يظهر الإستباق في هذا المثال من خلال جملة أنا أفكر بأنه سيقتلني الليلة، هنا تنبأت بما سيحدث الليلة واستبقت الأحداث قبل وقوعها.

مثال آخر تقول فيه: " بأنها أحيانا تطمع في المزيد و أحلم بالليلة التي سيفتض فيها بكارتي " [4]

فهنا جيم بخيالها إلى أحدات قد تقع بعد سنوات ، قد تطول قد تقصر، فتتخيل ما سيحدث لها ليلة انتهاء بكارتها رغم أنها لم تصل إلى سن البلوغ بعد.

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 188.

[2] المصر نفسه، ص 163.

[3] المصر نفسه، ص 189.

[4] المصر نفسه، ص 188.

مثال آخر قالت فيه و هي تتحدث عن معطوب لوناس " ما ت قتيلا وكان يدرك أنه لن يموت إلا بتلك الصورة ... قتل بالرصاص في حاجز مزين "[1].

لقد تنبأ المعنى معطوب انه سوف يموت قتيلا، وفعلا مات قتيلا حيث استبق الأحداث قبل وقوعها.

رابعا: الراوي

- **تعريفه :**

يعد الراوي من أهم العناصر السردية التي يقوم عليها السرد، فهو عنصر فني يلازم كل أنواع القص في القديم والحديث سواء أكان هذا الحكي شفويا أو كتابيا ، حيث أن الراوي هو الشخصية التي يختبئ وراءها الروائي .

و يعرف الراوي ، بأنه ذلك الشخص الذي يروي الحكاية ، أو يخبر عنها، سواء أكانت حقيقية أم متخيلة و لا يشترط أن يكون اسما متعينا، فقد يتوارى خلف صوت ، أو ضمير ، يصوغ بوساطته المروى بما فيه من أحداث ووقائع" [2].

من خلال هذا القول، إن الراوي هو الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقية ومتخيلة، و كذلك هو البطل الرئيسي وقد يكون مشارك في أحداث الرواية أو مجرد شاهد على الأحداث.

فالراوي هو " الشخص الذي يصنع القصة ، وليس هو الكاتب بالضرورة ، في التقليد القصصي الأدبي ، وهو وسيط من الأحداث ومتلقيها ، وسيط فني يلازم ضمير المتكلم في الغالب"[3]

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 197.**

[2] **عبد الله ابراهيم، موسوعة السرد العربي، مرجع سابق، ص 10.**

[3] **سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مرجع سابق، ص 111.**

ندرك من خلال هذا القول أن الراوي هو الذي يروي الحكاية وليس الكاتب بالضرورة، حيث يلازم ضمير المتكلم في الغالب وهذا ما يدل عليه، و هذا ما وجدناه في رواية **جيم** فالكاتبة **سارة النمس** قامت بنقل الأحداث و **لمين** هو الراوي وهو الشخصية البطلة في هذه الرواية و دليل ذلك لقد لازم ضمير المتكلم.

ففي مطلع لرواية جيم بدا لمين بالتحدث عن نفسه و الاعتراف بأنه قام بأخطاء كثيرة في حياته قال: " الله الذي قاطعته منذ سنوات قليلة ، اعتدت التحدث معه كما لو كان صديقي، تواصلت معه في جميع حالاتي، فإذا كنت حزينا شكوت له همى، واليوم ما عدت احدثه"[1].

قال كذلك عشت حياتي كلها في مدينة وهران التي اكتفيت بها و أخلصت لها . . . . قلت بأن أول مكان رغبت بتوديعه هو خلفية العمارة ..

كنت كلما دخلت بيتها وجدتها بروب البيت، روب بكمين طويلين تحزمه على جانب خصرها"[2].

قال أيضا " ها أنا في محطة الباهية ، أستعد لركوب الحافلة التي ستقلني إلى الجنوب، ابتعت سندويشا يعرف في جميع المطاعم الرخيصة باسم سندويش سبيسيال... لفتت انتباهي في ساحة المحطة شابة غريبة الأطوار"[3].

" سأنتقى الآن مقعدي في الحافلة من أجل رحلة طويلة... التفتت أخيرا، وها أنا أراها عن قرب "[4]

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 5.

[2] المصدر نفسه، ص ص 8-13

[3] المصدر نفسه، ص 17.

[4] المصدر نفسه، ص 26.

قال كذلك أنا يا أختي رجل هارب إلى مكان لا حياة فيه لأعاقب نفسي على خطاياي، لو تعلمين أي الحماقات التي ارتكبت لما سمحت لي بالجلوس إلى جانبك"[1]

كل هذه الأفعال التي قمنا بذكرها تدل على أن لمين هو المتحدث أو الراوي ، من بين هذه الأفعال (اعتدت – تواصلت ، عشت . قلت . كنت . ها أنا، ابتعت، سأنتقى – أنا).

كل هذه الأفعال تدل على ضمير المتكلم وعلى أن الراوي هو لمين و الذي يقوم بسرد الأحداث في هذه الرواية.

خامسا: المروى

- **تعريفه :**

المروي هو كل ما يصدر من الراوي و يقترن بشخصيات وأحداث ، داخل إطار من الزمان والمكان، وتعد الحكاية والسرد جوهر المبنى، فلا وجود لرواية بدون مروي ، ولا وجود لمروي بدون حكاية أو سرد ، فالعلاقة هنا مترابطة أي كل واحد يستدعي الآخر .

والمروي هو الرواية في حد ذاتها، وهو الأحداث التي تقع من أول الرواية إلى أخرها ، فالأحداث التي وقعت في رواية "جيم" والتي قام لمين بسردها والإخبار عنها، هي أن في بادئ الأمر تحدث لمين عن نفسه والأحداث التي وقعت له من صغره إلى أن صار شاب ناضج ، حيث قام بمخاطبة نفسه في بداية الرواية، حيث قال " الله الذي قاطعته منذ سنوات قليلة، اعتدت التحدث معه كما لو كان صديقي الوحيد الذي يعرفني أكثر مما أعرف نفسي تواصلت معه في جميع حالاتي "، في هذا المثال كان لمين يتحدث مع نفسه وتحدث كذلك عن حياته قال

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 26.**

"عشت حياتي كلها في مدينة وهران "[1] و كذلك عن عائلته وغيرها ثم تطور به الأمر إلى أن بدأ يخاطب فتاة وجدها في المحطة وكانت تشاركه في نفس الرحلة و قام بالاقتراب إليها والتحدث معها فقرر أن يقوم بالإعتراف إليها عن ما عاشه والأحداث التي وقعت له في حياته ، قام بسرد اسباب وفاة أمه، وكذلك عن مأساة وفاة أبيه وما خلف هذا الحدث في نفسه من رعب وخوف، وتحدث لها أيضا عن اغتصابه من طرف الشاب سليم الذي كان ساعده في الدراسة، فأثر فيها هذا وارتاحت له و أصبحت تتحدث معه عن ما عاشته من مآسي مع والدها الذي قام باغتصابها بأبشع الطرق فأصبح كل منهما يعترف إلى الآخر دون مقدمات أو خوف.

سادسا: الحوار:

يعد الحوار شكلا من أشكال التواصل وعنصرا هاما من العناصر التي تلعب دورا بارزا في بناء الرواية "حديث يدور بين اثنين الأقل "، وتبادل شتى الموضوعات أو هو كلام يقع بين الأديب و نفسه، أو من ينزله مقام نفسه يفرض منه الإبانة عن الموقف والكشف عن خبايا النفس"[2] معنى هذا أن الحوار يكون بين شخصين أو أكثر، ولا بعد أن يكون من الأديب و نفسه أي حوار داخلي ، بحيث يجب أن تكشف على مكنونات النفس والحوار تتعدد مواضيعه لا ينحصر في موضوع واحد.

للحوار دور مهم و بارز في العمل السردي ، وذلك لأدواره الجديدة في الرواية، وهو " عرض درامي الطابع للتبادل الشخصي، يتضمن شخصين أو أكثر، وفي الحوار تقدم الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها،

[1] الرواية، المصدر السابق، ص 8.

[2] عبد النور جيور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م، ص 100.

ويمكن أن تكون هذه الأقوال مصحوبة بهذه الكلمات[1] ، أي أن الحوار هو كلام شفوي يساهم في تطور الشخصيات والحدث ، وهو يدور بين شخصين أو أكثر.

ولقد احتوت رواية **جيم** لسارة النمس على نوعين من الحوار و هما الحوار الداخلي والحوار الخارجي.

أ. الحوار الداخلي:

يعرف الحوار الداخلي بأنه ذلك التكتيك المستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية ، والعمليات النفسية لديها، دون التكلم بذلك على نحو كلي أو جزئي وذلك في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات. في المستويات المختلفة للانضباط ، الوعي قبل أن تتشكل عنها بالكلام على نحو مقصود.[2]

من خلال هذا القول نفهم أن الحوار الداخلي يكون بين الشخصيات ودواخلها، حيث تتحدث مع نفسها بطرق غير مباشرة ، وغير مسموعة للآخرين .

ومن أمثلة ذلك التي تدور في الرواية نذكر:

حوار **لمين** مع نفسه ليهرب من نظرات **جيم** " التهمتني جيم بنظراتها الغريبة ! شعرت بأن ذلك الضوء الأخضر في عينها يخترق أعماقي، القيت بظهري إلى المقعد ، وأغمضت عيني".[3]

كما نجد " لمين " في حوار آخر مخاطبا نفسه قائلا وددت أن أبقى ولكن كيف لي أسمح بمواصلة الرحلة ليلا بمفردها في هذا الظلام، و دعت والدتي و صديقي، وخرجت معها " [4].

---

[1] **جرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م، ص 45.**

[2] **عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006م، ص 154.**

[3] **سارة النمس، رواية جيم، ص 100.**

[4] **المصدر نفسه، ص 128.**

خلال هذا المقطع يسرد منامه الذي رأى فيه أحبائه الذين فقدهم في حياته وأراد أن يبقى معهم ولكنه كان مجرد حلم فاختار في حلمه أن لا يترك صديقته جيم في رحلتها وحدها في ظلام الليل.

ونجد حوار **جيم** مع نفسها " قلت لنفسي إنني لن أستخدمه إلا في حالة واحدة إذا حاول اغتصابي مرة أخرى"[1].

فجيم تخاطب نفسها عن كيفية استخدام المسدس و هي تستعمله إلا في حالة الطوارئ .

حيث أن هذا النوع من الحوار" الحوار الداخلي" ،نجده خليل جدا مقارنة بالنوع الآخر و هو الحوار الخارجي.

ب. الحوار الخارجي:

وهو النوع الثاني من الحوار يعرف على أنه " عرض لتبادل شفهي بين شخصين أو أكثر"[2]، فهذا النوع يكون بين شخصي آو أكثر بطريقة مباشرة ومسموعة للآخرين.

و هو حوار " تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة ، ويعتمد الحوار المباشر على الذي يتولى بدوره إظهار أقوال الشخصية، وهذا النوع من الحوار له حضوره الواضح في الكتابة الروائية العربية التقليدية، و هو أكثر انتشارا فيها، و يستعمله الروائيون للكشف عن الملامح الفكرية للشخصية الروائية والتحديد علاقة زمنية ظاهرة في المشهد من خلال وضع شخصيات في إطار الفعل والحركة والنطق، فتوقف اللقطة عند فعل الشخصية وحوارها ، وتقدم الشخصية نفسها بموضوعية معبرة بصدق عن أفكارها ومشاعرها ومواقفها عن غير تدخل من الراوي"[3].

---

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 204.**

[2] **جيرالد برنس، المصطلح السردي، مرجع سابق، ص 45.**

[3] **هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، أربد، عمان، ط1، 2004م، ص 214.**

والأمثلة على الحوار الخارجي في الرواية كثيرة، نذكر منها الحوار الذي دار بين لمين" و " جيم "

حيم .. أعطني مفكرتي لو سمحت

لمين .. إنها مفكرتي الآن، عثرت عليها وأصبحت لي ، هل هناك ما يثبت بأنها لك؟ هل كتبت فيها اسمك ورقم هاتفك؟.

لماذا تطلب ما يثبت وأنت قصدتني بنفسك لتعيدها إلي ؟

نعم كان هذا قبل أن أتلقى تلك المعاملة السيئة منك ... لقد استخسرت فيّ رد التحية – ماذا كان سيحدث لك لو رددت مساء الخير هل كان سينقص منك شي؟

شرحت لك لماذا لم أرد، واعتذرت . . .

كلا ، لم تعتذري بعد ...

هل علي من أن أقبل رأسك لتعيدها إليّ ؟ .

أريد اعتذرا صادقا فقط ، وأعتقد أنني أستحقه ، لانني لم أضايقك في شيء...

نلحظ من خلال هذا المشهد الحواري الذي دار بين **لمين وجيم** التي أوقعت مفكرتها من دون أن تعلم ،فقام **لمين** بالتقاطها وأراد إعادتها لها ، ولكن هي في بداية الأمر ظنته من الرجال المتطفلين الذين يقومون بمضايقة النساء، فلم تذقم برد التحية عليه ، فطلب منها الاعتذار له كي يعيدها، ولكن **لمين** لم تقبل الاعتذار لأنه كان اعتذارا عابرا ساخيا، بل أراد اعتذارا صادقا من القلب ، فقامت جيم بالإعتذار منه باللغة الفرنسية.

ونجد كذلك في موضع آخر حوار بين **لمين وجيم** وهو يحاول معرفة أحوالها العائلية و الشخصية ، وتفاجئه بأن أمها قد توفيت وعمرها سبع سنوات و يسألها أمازلت تشعرين بألم لفقدانها ، فتتحسر، ليت رحيلها فقط الذي يؤلمني، حيث يحاول معرفة مكان إقامتها و معرفة كل شي عنها.

لمين: "قلت والدك شاعر وأمك روائية ؟ هل هما معروفان؟.

جيم : " أمي توفيت قبل أن تنشر روايتها الأولى ، ووالدي أعتزل كتابة الشعر بعد وفاتها ، لا أحد منهما اهتم بأن يكون معروفا كان يكتبان لنفسهما.

– أنا أسف بشأن والدتك ، كم كان عمرك عندما توفيت ؟ .

– تسع سنوات ! تسع سنوات فقط .

– مازال رحيلها يؤلمك

– عدا رحيلها المبكر تؤلمني أشياء كثيرة .

– ومن أين أتيت ؟ لست من وهران ، لكنني عاصمية .

– أتيت من فرنسا ، عنتت كل حياتي هناك "[1].

وفي مقطع آخر من الحوار الخارجي نلمس حوار بين لمين وحبيبته وردة.

" تقول أنا أيضا أرغب بمعانقتك وتقبيلك ، ولكن لن أفعل لأن ديننا يحرم ذلك هذا زنا، أحتقر الزانيات اللاتي يستسلمن في لحظات الضعف...

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 30.**

و الآن تريدني أن أصبح واحدة منهن؟ " أتهمها" أنت في الحقيقة تحبين رجلاً أخر " تقسم " بالله وحياة والديها بأنها لا تحب أحدا في العالم كما تحبني .

لم أستسلم، ظللت ألح وظلت تمتنع من حصلت على القبلة الأولى في حديقة عامة .

توردت وجنتاها، عاتبتني على ما فعلت ، و بكت وهي تشعر بالذنب على الإثم التي ارتكبته ..."[1].

حيث جاء في هذا الحوار أن **وردة** تريد أن تفعل المحرمات بعدما أصر عليها **لمين**، ولكن أخلاقها ودينها يمنعان ذلك وأنها لا تريد أن تصبح من الزانيات ، ولكن حبيبها لمين يظلمها، و يتهمها بحب رجل آخر غيره، و لكنها تقسم بحبها له وفي الأخير أقنعها وسيطر على عقلها وقلبها وحقق مبتغاه، وبالمقابل كانت هي بندم شديد لما فعلته بحياتها بعد ما كانت محافظة و متعلقة بالدين كثيرا.

يمكن القول أن **سارة النمس في روايتها جيم** استطاعت أن توظف الحوار توظيفا دقيقا في رصد أحداث الرواية وتتجلى الجمالية الشعرية في تنوع الحوار بنوعيه، الداخلي و الخارجي سبيلا لنقل مجريات الأحداث وتقديم الشخصيات وعرض أحداث ، فقد تمكنت وبطريقة فنية في سرد الحديث الذي كان يدور بين الشخصيات.

[1] **الرواية، المصدر السابق، ص 95.**

خاتمة

خاتمـة:

بعد إنتهائنا من هذا البحث المعنون بـ **شعرية السرد** والتي أخذتنا إلى عالم الرواية " جيم " توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن الشعرية مصطلح متوغل في القدم، يتسم بتعدد مفاهيمه ، و ذلك آراء الباحثين والدارسين في هذا المجال.

حيث يقوم السرد على عناصر مهمة أو ركائز يرتكز عليها وهي الشخصيات و الزمان والمكان.

- كذلك من بين النتائج التي توصلنا إليها هي تعدد الشخصيات داخل الرواية، و كذلك تعدد الأماكن وهذا ما جعل الرواية تزيد تشويقا.
- اعتمدت الروائية على لغة واحدة وهي اللغة العربية ، حيث سردت لنا الأحداث بلغة بسيطة و امتازت بالوضوح و اختيار الألفاظ المناسبة التي تتماشى مع الأحداث.
- أضفى الزمن شكلا فنيا و جماليا وذلك من خلال التقنيات الزمانية السردية كالاسترجاع و الاستباق
- غلبت الحوار الخارجي على الحوار الداخلي الذي دار بين لمين وجيم ولكون الشخصيات في رحلة كان لا بد من كسر ملل الطريق الطويل إلى الصحراء التي لا يوجد فيها إلا الرمال والحجارة وأما القرى فهي قليلة جدا.

و بهذه النتائج نتوصل إلى ختام بحثنا هذا ، و الذي رغم كل ما تطرقنا إليه من عناصر، فإننا لم نوفه حقه.

في الأخير نشكر ونحمد الله عز وجل الذي أعاننا في هذا البحث راجين منه النجاح والتوفيق.

ملحق

نبذة عن حياة " سارة النمس ":

تعد سارة النمس من الأسماء البارزة والجديدة في الساحة الروائية الجزائرية والعربية المعاصرة، سارة النمس قاصة وروائية جزائرية من مواليد 1989 بمدينة تيارت ، تخرجت من جامعة الآداب واللغات و الأجنبية **فرحات عباس** في ولاية سطيف بشهادة الليسانس في اللغة الانجليزية.

صدر لها العديد من روايات ، شغلت منصب أستاذة للغة الانجليزية، وعملت كمحررة ، تتولى حاليا الإدارة العامة لدار نشر الأجنحة الجزائرية.

أعمالها:

- الحب بكنهة جزائرية (رواية) 2012 عن منشورات غبريني
- الدخلاء (مجموعة قصصية) 2014 عن دار فضاءات.
- ماء وملح (رواية) عن دار الأدب 2016.
- جيم (رواية) عن دار الآداب 2020.
- إبليس يطلب المغفرة (مجموعة قصصية) 2021 عن دار فضاءات ودار أجنحة.

ملخص الرواية:

رواية جيم هي رابع عمل إبداعي للكاتبة سارة النمس ، وقد صدرت عن دار الآداب بلبنان سنة 2020، ،تروي حياة كل من **لمين** و **جيم** قد عالجت المؤلفة من خلالهما العديد من القضايا وتحدثت عن مواضيع عدة منها ما يخص الأمراض النفسية، و منها ما يتعلق بالأحداث التاريخية التي عرفتها البلاد خلال التسعينات أو ما يعرف بالعشرية السوداء ، كما تناولت قضية القبائل أو الأمازيغ وعلاقتهم بالعرب.

لمين شاب كبر في بيئة فقيرة تنحدر من وهران ، يتيم الوالدين يعيش ضغوطات نفسية بسبب ماضيه الأليم ، قرر العمل في تمنراست، وأثناء رحلته في المطار يعثر على كراس عائد لـ: **جيم** ، المرأة اللغز الغامضة ، ويكون بذلك السبب في تعرافهما يدور حديث طويل بينهما أثناء الرحلة ليكشف كل منهما الآخر عن قصته وما تحملها من ألم وذنوب ، **لمين** قد عاش طفولة قاسية تذوق فيها مرارة الفقر و اليتم والظلم ويعترف بأنه مسؤول بدرجة أولى عن وفاة أمه وصديقيه و حبيبته السابقة **وردة**، وعلى عكس **لمين فجيم** قد عاشت حياة البذخ و الرفاهية، خارج البلاد في فرنسا مع والدها، **جهاد** وفاة والدتها **جنات** قد غير مجرى حياتهم للأسوء . فحب والدها **جهاد** لزوجته وملاحظه الشبه الواضح بينها وبين إبنته جعله يتقرب من إبنته أكثر والتحرش بها كما لو أنها **جنات** ما دفعها في الأخير إلى قتله والهروب إلى الجزائر.

أما عن سبب ذهابها لتمنراست. فهو من أجل لقاء صديقة والدتها الأمر الذي جعل **لمين** يشك فيها ، غير أنه أشفق لحالها وحاول إحتوائها وبعد مدة من الزمن قرر الزواج منها للتخفيف عنها وإخراجها من عالمها المظلم غير أنه فشل، فشخصيتها الإنطوائية وحب عزلتها وصورة التعامل معها، جعله يقرر الانفصال عنها وهذا ما حدت ، و و بعد شهرين من الطلاق تتزوج **جيم** من مديرها في العمل و تنتقل للعيش معه في تركيا لتصاب بالسرطان و تخبر **لمين** و تدعوه للمجيء إليها ، يلبي دعوتها هذا الأخير و أثناء تجواله في بيتها يجد ذلك الكراس

الأخضر الذي سقط منها في أول لقاء بينهما يحاول قراءته فيجده عبارة عن يوميات " جهاد " كان يكتبها لزوجته "جنات " المتوفية، و تضمن هذه اليوميات حكاية "جهاد" مع ابنته بعد وفاة زوجته، فهو يقر بأن ابنته باتت تظن نفسها هي " جنات " و أنها تعاني من الانفصام و قد استغلت ضعف والدها و هوسه بزوجته لتقترب منه أكثر، و قد أوهمته بوفاة ابنته تارة في حادث مروري، و تارة بعد الولادة، يقرر جهاد الخضوع للعلاج النفسي و التغيير من حياته، و الزواج ما دفعها للتمادي أكثر معه، هذا الأمر الذي جعله يتبرء منها و يقرر العودة للجزائر و الزواج.

و بهذا تبقى نهاية الرواية مبهمة و غامضة، و غير معروفة من هو الصادق الوالد أم ابنته، و ما إذا كان غرض " جيم " الحقيق للسفر إلى تمنراست فعلا الالتقاء بصديقة والدتها، أم غرض آخر، كقتل حبيبة والدها التي تمكث في الجنوب.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر:

1. سارة النمس، رواية جيم، دار الآداب، لبنان، 2020.

ثانيا: المراجع:

أ. المراجع العربية:

2. أحمد رنيبرر، المكان في قصص إلياس الخوري، دراسة نقدية، التنوخي للطباعة و النشر، الرباط، المغرب، ط1، 2009م.

3. أحمد شريبط، الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998م.

4. أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية الحواف، لعزت العداوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، م5، 2010م.

5. إدريس بودية ، الرؤية و النية في روايات الطاهر وطار،الجزائر، عاصمة الثقافة العربية، 2007.

6. أدونيس، الشعرية العربية، دار الأدب، بيروت، لبنان، ط2، 1989.

7. بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية و المعاصرة و النظريات الشعرية (دراسة في الأصول و المفاهيم.

8. جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، دار نينو للدراسات و النشر و التوزيع، سوريا، دمشق، د.ط، د.ت.

9. جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكو، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013م.

10. حافظ زينب فوغلي، جماليات المكان في الرواية العربية المعاصرة، عمارة يعقوبيان نموذجا، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة ألمانيا، مصر، م4.

11. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

12. حسن ناظم، مفاهيم شعرية (دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994م،.

13. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ط2، بيروت، الدار البيضاء، 1993.

14. د . أحمد عبد العظيم رومية ، شعرية السرد في التراث ، دراسة في كتاب الاعتبار لاين منقد، الطبعة الأولى عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،2018م .

15. د. ابراهيم أحمد ملحم، شعرية المكان (قراءة في شعر مانع سعيد العتبية)، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2011م.

16. د. الجيلالي الغرابي، السرد الزمان و الشخصيات، ط1، 2018، الناشر: شركة دار الأكادميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

17. د. عصام شرتح، الشعرية من منظور النقد الأسلوبي الغربي الحديث، دار دحلية للنشر، عمان، ط1، 2018م.

18. سعيد يقطين، الكلام و الخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997.

19. صالح ابراهيم، الفضاء و لغة السرد في رواية عبد الرحمان منيف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003.

20. صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2006م.

21. ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد، الاردن، ط1، 2010م.

22. عبد القادر أبو شريفة، حسين لا قي قزق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن، ط1، 2008م.

23. عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

24. عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، وهران الجزائر ، ط1 ، 2009م .

25. عبد الله ابراهيم، المتخيل السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990م.

26. عبد الله الغدامي، الخطيئة و التفكير(من البنوية إلى التشريحية)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر ، ط4، 1998م.

27. عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية ، تقديم أحمد إبراهيم الهواري ، الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة ، ط1 ، 2009 .

28. عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006م.

29. عبد النور جيور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م..

30. عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008.

31. عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد (تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري)، دار الهدى للنشر و التوزيع، ط1، 2003م،

32. عنان محمد موسى، الزمانية و بنية الشعر المعاصر، أحمد عبد المعطي، أنموذجة، ص 100.

33. كمال أبو ديب، في الشعرية، مؤسسات الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1987م.

34. محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م.

35. محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، م2، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4،(منقحة)، 1981م.

36. محمد غنمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، 1973.

37. مسلم حسب حسين، الشعرية العربية، أصولها و مفاهيمها و اتجاهاتها، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، 2013م.

38. مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط1.

39. مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية خامينا (حكاية بحار، الدفل، المرفأ البعيد) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م.

40. نبيلة ابراهيم، فن القصة في النظرية و التطبيق، ط1، مكتبة الغريب، الأردن.

41. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، أربد، عمان، ط1، 2004م.

42. هيثم الحاج علي ، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردي ، مؤسسة الانتشار العريق ، بيروت، ط1، 2008.

43. يوسف وغليسي، الشعريات و السرديات، دار أقطاب الفكر، 2006.

ب. المراجع المترجمة:

44. ترفيطان تودوروف، الشعرية، تر: شكري المبخوث و رجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990م.

45. جان ايف تأدييه، النقد الأدبي في القرن العشرين، تر: الدكتور قاسم المقداد، وزارة الثقافة، دمشق، 1993م.

46. جرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م.

47. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرت للنشر و المعلومات، مصر، ط1، 2003م.

48. جون كوهين، بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الوالي و محمد العمري، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986م.

49. جيرار جنيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.

50. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ج2، ط1، 2003م.

51. رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، تر: أنطوان أبو زيد، بيروت، ط1، 1988، ص 89.

52. رومان جاكسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1988م.

53. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1984م.

54. غريد الشيخ ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو فرج ، قناديل للتأليف والترجمة والنشر،ط1، 2004م.

ثالثا: المعاجم و الموسوعات:

55. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة جديدة، م7.

56. محمد بن منظور، لسان العرب الطبعة الأولى 1990 ، الطبعة الثانية 1994 ، الطبعة الثالثة 1997 ،الناشر: دار صادر بيروت لبنان، المجلد الثالث عشر.

57. أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تعتين و ضبط عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، بيروت – لبنان ، 1979م . الجزء الثالث.

58. جمال الدين محمد ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط جديدة، محققة، م 7، 2008.

59. لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.

60. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي – انجليزي – فرنسي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2002م.

61. محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، 1986 م.

رابعا: الأطروحات:

62. سميرة حدادي، الشعرية من منظور النقدي الحديث (بين التجاور و التحاور)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، مخبر الشعرية الجزائرية.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
كلمة شكر	
إهداء	
مقدمة	أ _ ج
الفصل الأول: قراءة في المفاهيم و المصطلحات.	
أولا: الشعرية.	05
1. مفهوم الشعرية	05
2. الشعرية عند الغرب	08
3. الشعرية عند العرب	09
4. شعرية السرد	12
ثانيا : السرد	13
1. مفهوم السرد	13
2. السردية	17
3. السرد عند الغرب	19
4. السرد عن العرب	23
5. أنماط السرد	25
الفصل الثاني: شعرية السرد في رواية " جيم " لسارة النمس	
أولا: الشخصيات	27
ثانيا: المكان	39
ثالثا: الزمن	53
رابعا: الراوي	60
خامسا: المروى	62
سادسا: الحوار	63
خاتمة	70

ملحق	72
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس الموضوعات	
ملخص البحث	

ملخص

ملخـــص

ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة الموسومة ب "شعرية السرد" في رواية جيم لسارة النمس للكشف عن المواطن الجمالية في الرواية ، وقد شملت دراستنا على مقدمة وفصلين ، تضمن الفصل الأول والذي جاء بعنوان قراءة في المفاهيم الأول و الذي جاء بعنوان **قراءة في المفاهيم و المصطلحات** تعريف كل من الشعرية والسرد و مفهومها عند النقاد الغرب والعرب، أما الفصل الثاني فكان بعنوان **شعرية السرد عند سارة النمس** في رواية **"جيم"** ، تطرقنا فيه لدراسة وتحليل كل من الزمان والمكان والشخصيات إضافة إلى الراوي ، وفي الخاتمة والتي كانت بمثابة حوصلة لبحثنا ، ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها فقد تعدد الحاكي في الرواية لأكثر من سارد واحد، كما أن سارة النمس قد نوعت في توظيف الأماكن المفتوحة والمغلقة، بالإضافة إلى وصفها للشخصيات وصفا دقيقا (خارجيا وداخليا) وكل هذا قد أضفى على الرواية قيمة جمالية وفنية ما جعلها ترتقي إلى مصاف الشعرية.

Research Summary

This study, marked by the "poetics of narration" in Jim's novel by Sarah Al-Nims, aims to reveal the aesthetic aspects of the novel. Our study included an introduction and two chapters. Poetics and narration and its concept for Western and Arab critics. As for the second chapter, it was titled The Poetics of Narration with Sarah Al-Nims in the novel "Jim", in which we examined and analyzed each of the time, place and personalities in addition to the narrator, and in the conclusion, which served as the outcome of our research, in which we mentioned the most important results What we have reached, the storyteller in the novel is multiply by more than one narrator, and Sarah Al-Nims has diversified in employing open and closed spaces, in addition to her accurate description of the characters (externally and internally), and all of this has given the novel an aesthetic and artistic value, which made it rise to the ranks of poetry. .